

العدد ٧٣١ - ٢٧ اكتوبر ١٩٤٨

مش عاجباك !؟

آفا جاردنر

نسينا العيد

لقد نسينا العيد ، نحن الذين ماتت الابتسامة على شفاهنا . واختنقت الفرحة فى صدورنا

لقد نسينا العيد نحن الذين نخطو خطوات واسعة نحو المشيب ... ويكلل الثلج حرارة قلوبنا ! وتذبل زهور الحياة فى أيدينا . . .

لقد نسينا العيد . . . نحن الذين تمتعنا كثيرا ، وضحكنا كثيرا ، وثملنا بخمر الحياة طويلا .. ولم يبق لنا بعد ذلك الآن نحصد الشوك والحصى !

لقد نسينا العيد . . نحن الذين وقفنا على شاطىء الآمال نودع الآمال .. ونشهد مغيب شمس الحياة وهى تأوى وراء الافق .. تاركة آخر اطيافها حائرة فوق سطح البحر حتى تغوص فى لجة الماء ..

لقد نسينا العيد !

ميلاد شاعر

ان أضواء الفجر تبدد خيوط الظلام الشاحبة وهى ترخى آخر أطيافها على جبل المقطم ..

والطفل الصغير لايزال مستيقظا يغالب النوم . . . ويدعك عينيه بكلتا يديه حتى لايفوته ميلاد اليوم الجديد ..

انه يحاول عبثا أن يغلق فمه فلايصرخ .. ان الهوام والحشرات تزحف تحت الغطاء تقتص من ساقيه العاريتين وجسمه البالى الذى تستره خرقة بالية ..

وراحت عينا الطفل تجوب أنحاء الغرفة . . تلك الغرفة الحقيرة التى لاتزينها الا صور صغيرة لابى زيد الهلالى والزير سالم .

وفى ركن الغرفة سلة ملابس قديمة .. وعلى الجدار ثبت مصباح غازى صغير من الصفيح

فى هذه الغرفة الصغيرة . . وعلى أضواء الفجر الشاحبة ..

وند الشاعر البائس عبد الحميد الديب .. ليحمل رسالة البؤساء الى العالم . . رسالة ملتهبة عاصفة

وفى مثل هذه الغرفة مات الشاعر وقد وصفها فقال :

أفى غرفتى يارب أم انا فى لحد ؟
الا شد ماألقى من الزمن الوغد !
فأهدأ انفاسى يكاد يهدها
وأيسر لمس فى بنايتها يردى
ترانى بها كل الاثاث .. فمعطفى
فراش لنومى ، أو وقاء من البرد
تعلمت فيها صبر أيوب فى الضنى
وذقت هزال الجوع أكثر من غاندى
جوارك ياربى لمثلى راحة
فخذنى الى النيران .. لاجنة الخلد

عبقريات

كيف عرفها ...

كان ذلك منذ عام واحد . . كنا نجرى معا .. ونتشاجر معا .. كنت ارفض ان اعطيها احسن تفاحة فى الشجرة ... وكنت أضربها ... وكانت تصرخ فأقول لها :

— انك تستحقين ذلك

ثم نذهب معا الى امينا نشكو لهما ونسالهما :

— من منا أخطأ فى حق رفيقه .

ثم نعود والابتسامة تشرق على شفاهنا ومرة أخرى نتشاجر معا .. ونجرى معا !!

والآن ، وبعد عام ، ها نحن نسير معا فى خطوات رشيقة وكأننا لا نسير ، ونتكلم فى همس وكأننا لا نتكلم ..

هاهى تلقى منديلها على الارض ، عن عمد ، فألتقطه لها ... وترتجف يدانا ، وترتعد اهدابنا ، عندما تتقابل راحتانا وتتصافحان !!

انها الآن تحدثنى عن الطيور الرقيقة ، عن النجوم التى تتألق فى السماء ، عن اشعة الشمس الوردية وهى تغرب وراء الاشجار ، وفى بعض الاحيان تحدثنى عن صديقاتها فى «البنسيون» وعن ثوبها وأناقتها وتظل تطرق عدة موضوعات فى براءة الاطفال وسذاجة الملائكة ... ولكن بالحمرة الخجل .. ان الفتاة الصغيرة قد نمت .. والزهرة الرقيقة قد تفتحت عن أكمامها .. وصارت أمرأة تفهم الحياة !!

(فيكتور هيجو يصف أبديل فوشيه)

تانا

قال الانسان الشيطان :

— ايها الشيطان اين تأوى

فقال الشيطان :

— فى العيون التى تشك ، وفى الالسنة التى تكذب ، وفى الآذان التى تسترق السمع ، وفى الايدى التى لاتعرف العمل ، وفى الاقدام المترددة ، وفى الجسد الذى تلهبه الرغبة ، وفى العقل الذى لايعرف الخط المستقيم ، وفى القلوب التى لاتؤمن بالسعادة ، وفى النفس التى لاتعترف بالنور

— وكيف تعبر عن رأيك ؟

— بغمزات العيون ، والابتسامات الصفراء ، والكلمات الملتوية ، والدموع الزائفة !

(من الادب الهندى — عنايت خان)

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

تستطيع ان تكون سعيدا هذا الاسبوع لو حكمت عقلك بدلا من عواطفك . ان أصحاب العقل الصافى سيجدون الحظ فى انتظارهم هذا الاسبوع .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

ان الزمن سيحطم العراقيل التى تجدها الآن امامك . عيبك انك تتسرع وتحاول ان تسابق الزمن !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

ستسوى بعض مشاكلك هذا الاسبوع ولكنك لن تستطيع حلها دفعة واحدة تخلص من مشكلة واحدة فتسحب معها باقى المشاكل .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

قلها وامرك لله .. ان حبس مافى صدرك سيزيدك شقاء على شقاء ! ان المصارحة ستفيدك وستريح اعصابك ولن تفتح امامك مشاكل جديدة كما تتصور

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو

انت تحبس عواطفك فى مسالة هامة تستطيع ان تفتح صدرك بعض الشىء فان الكتمان المستمر سيؤثر فى اعصابك

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو

سيطلب منك هذا الاسبوع ان تتدخل فيما لايعنيك . من رأى ان تقفل اذنيك فلن يصيبك الا سوء من هذا التدخل

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

لقد فاتتك فرص كثيرة ... لافائدة من الندم ، ان الفرص القادمة اكثر من الماضية . ترقبها فانها فى الطريق

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

تحكم فى اعصابك ولاتسرع فى الاتهام والا ستفقد شخصا عزيزا عليك اذا وثقت به فسيقودك الى طريق السعادة او على اقل الى نصف الطريق

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

كفى ترددا ، ان الحظ انتظر طويلا عند بابك ومع ذلك لم تتقدم خطوة واحدة لتلقاه . لقد سئم الانتظار وسئم كسلك وترددك . فحاول ان تلحق به هذا الاسبوع

على امين يحيى باشا
من مواليد
١٨ اكتوبر ١٩٠٢

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

لاتظن انك قد وصلت بعد الى مفترق الطرق ... انتظر قليلا ولا تتسرع فان وقت الاختيار لم يحن بعد ستشعر هذا الاسبوع برغبة جامحة فى اتخاذ قرار حاسم . ولكنى انصحك بالتريث .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

ستحد لمشاكلك التى طالت نصف حل هذا الاسبوع . ولا تيأس فان سعادة بالتقسيط خير من شقاء عاجل!

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

ستصادفك مشكلة ضخمة ... ولكن بمجهود بسيط ستحل المشكلة. وتنام الليل ! عيبك انك تنظر الى الحياة بمنظار اسود ... اخلعه هذا الاسبوع فترى النور بعد الظلام .

جاء فى احصاء أخير فى انجلترا أن ٥٥٪ من الرجال ينظرون أولا الى سيقان المرأة وأن ٢٠٪ ينظرون الى وجهها وأن الباقين ينظرون الى صدرها !!

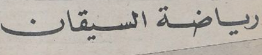
فماذا فعلت ياسيدتى لتحافظى على رشاقة ساقيك ؟ هنا بعض النصائح تقدمها اليك النجمة الحسناء لانا موريس صاحبة أجمل ساقين فى لندن : — حذار أن تستعملى الاحذية الكعب العالى .

— اذا اضطررت أن تسيرى مسافات طويلة على قدميك ... فلا تبخلى على ساقيك بحمام مائى

— دلكى ساقيك بكريم معطر اذا أحسست ببعض التعب فى عضلاتهما ...

— لا تحاولى أن تزيلى شعر ساقيك بتعريضهما للنار أو بمساحيق ازالة الشعر ... لان هذه العمليات تؤثر فى بشرة الساقين — تعلمى الرقص .. اذا كنت تعانين تضخم الساقين

— قومى ببعض الالعاب الرياضية فى الهواء الطلق ... وأنسب تمرين رياضى للساقين أن تستلقى على ظهرك وأن ترفعى ساقيك الى أعلى ، ثم الى الامام والى الخلف







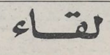
عمرو باشا يصل اليوم

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

على الرغم من التكذيبات التى تصل من القاهرة عن سفر عمرو باشا فقد علمت أنه حجز لنفسه مكانا على الطائرة .

والمنتظر ان يكون سعادته فى القاهرة يوم الاربعاء « اليوم » او يوم الخميس

وقد اجتمع عمرو باشا قبل سفره عدة مرات بمستر مايكل رايت وكيل وزارة الخارجية لشئون مصر والشرق . كما اجتمع بالمستر بيفن . وقد رفض عمرو باشا ان يعلق على هذه المقابلات ووصفها بانها « مقابلات عادية !! »



لقاء



اقام معالى ابراهيم عبد الهادى باشا يوم الاثنين الماضى حفلة لتكريم سفير ايران بمناسبة عودته الى بلاده حضرها دولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة وسفراء الدول .

ولوحظ ان ابراهيم باشا تحدث بعض الوقت مع السير رونالد كامبل السفير البريطانى وقد كان هذا أول لقاء لهما بعد عودة السفير من لندن



سؤال يحير العقول !

النقراشى باشا : يا ترى عدد حلفاءنا كام ؟! ...

لا ازمه فى الوزارة

اكدت المصادر العليمة انه ليس من المنتظر حدوث اية ازمة بين الاحرار والسعديين فى وقت تقضى فيه الوطنية ان تضم الصفوف . وعلى هذا فالمنتظر ان تحل باسرع مايمكن المسائل المعلقة بين الدستوريين والسعديين

آخر ماعندهم

واشنطون ـ لمراسل آخر ساعة :

تقول المصادر العسكرية هنا انها تلقت انباء رسمية من تل أبيب وقد جاء فى هذه الانباء أن هجوم اليهود الاخير على الجيش المصرى كان آخر ماعند اليهود وانهم ركزوا فيه كل استعداداتهم وجيوشهم وبذلوا فيه كل طاقتهم

ويشبهون هنا هذا الهجوم بهجوم هتلر على الرين قبل نهاية الحرب .. وهو الهجوم اليائس الذى قام به قبل انهيار المانيا وتسليمها .

هيكل باشا عند رئيس الديوان

ذهب سعادة الدكتور هيكل باشا فى يوم السبت الماضى الى قصر عابدين وقابل معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان مقابلة طويلة .

الجيش المصرى يحارب المجاعة فى فلسطين

يوم ان أصدر مجلس الامن قراره الاخير بوقف القتال فى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة الماضى اجتمع فى مقر القيادة العليا للجيش المصرى بفلسطين عدد من مراقبى الهدنة ... وقد تحدث اليهم القائد عن اعتداءات اليهود على اللاجئين واتخاذهم بالذات اهدافا لطائرات اليهود أثناء اغاراتهم على غزة والمجدل

وقال القائد لبعض الفرنسيين من مراقبى الهدنة :

ـ انتم فرنسيون ولقد عرفتم ما هو حال اللاجئين خلال الحرب .. وكنتم وقتها تحاربون جيوشا نظامية على كل حال وليست مجموعة من أسوا العناصر التى لفظتها بلادها لتجىء هنا الى فلسطين !

وقال القائد العام لمراقبى الهدنة : انه يجب ان يلفت نظرهم الى مسألة هامة وهى دأب اليهود خلال فترات الهدنة الى الخروج من المستعمرات لاحراق المزارع العربية المجاورة لها ..



تمثال لاحمد عبد العزيز

قام فريق من اهالى بيت لحم بجمع مبالغ من المال لتخليد ذكرى المغفور له القائمقام احمد عبد العزيز بك

وقد استقر الراى اخيرا على ان يقام للقائد المصرى الشهيد نصب او تمثال يخلد ذكراه ويوضع فى نفس المكان الذى وصفه احمد عبد العزيز فى مذكراته وتمنى ان يموت فيه ويقع هذا المكان على الطريق من بيت لحم الى القدس فى مواجهة مستعمرة رامات راحيل .

أعجب مساعدة قدمها جنود مصر

أصدرت القيادة المصرية العليا فى فلسطين امرا الى جميع أفراد القوات المسلحة المصرية المحاربة فى فلسطين بأن يتبرعوا للمهاجرين العرب بكل ما يفيض عن حاجتهم من مواد التغذية ..

ولقد انهالت تبرعات الجنود المصريين بالطعام والحلوى عـ[...] المائة والاربعين الف لاجىء الذين يعيشون فى المنطقة المصرية بفلسطين ..

ولعل اعجب مساعدة قدمها جنود مصر الى اللاجئين هى مـ[...] قامت به دورية مرور صغيرة فى الخطوط الخلفية حين لاحظ[...] افرادها أن هناك سيدة وحيدة تجلس تحت احدى الاشجا[ر] الضخمة ويصدر منها انين مؤلم

واقترب الجنود منها يسألونها عن حالها واذا هم يكتشفون انها تعانى الام الوضع ولم يكن هناك مفر امام الجنود

ولقد حملوها بعد ذلك الى احد المستشفيات والى جوار[...] طفل وليد وقالوا للطبيب المستشفى انهم لايعرفون ماذا حدث ولا كيف تصرفوا ولكنهم كانوا فى شبه ذهول وجدوا انفسهم خلاله كأنهم آلات مسيرة تقوم بخطوات مرسوم[ة] لها حتى سمعوا صراخ الطفـ[ل] الوليد بين ايديهم وطالعتهم نظر[ة] شكر من الام التى اجتازت أحر[ج] لحظات تجتازها أم على قارعـ[ة] الطريق وبمساعدة ثلاثة من الجنو[د] المصريين











أسرار

خسارتنا وخسارة اليهود

ابلغ دوله النقراشى باشا الوزراء أن الخطوط المصرية فى فلسطين سليمه ومتماسكة، وأن الخسائر التى أنزلها الجيش المصرى بالصهيونيين كثيرة .

وسئل دولتـه عن خسائر الجيش المصرى فقال : انها طفيفة .

النقب ... أخطر منطقة

ويقول الخبراء العسكريون: ان المنطقه التى يحارب فيها الجيش المصرى أخطر منطقة فى فلسطين ، اذ انها مليئة بالمستعمرات اليهودية

وقام الصهيونيون بهجومهم على النقب لانهم يعتبرونها أهم ما فى مشروع الدولة اليهوديه ، وهم يرون أن حصولهم على النقب هو الحجة الوحيدة للحصول على اكتتابات لعمل مشروعات عمرانية فى هذه المنطقة . وتقول الدوائر الانجليزية : ان اليهود يعتقدون أن النقب أهم من كل المناطق الاخرى التى يحتلونها .

موقف مصر مع حلفائها

تحدث دولة النقراشى باشا فى عمان بصراحة تامة .

ومما يجب أن يعرف أن الجش المصرى يقوم بالعبء وحده ، وقد هجم اليهود بكل قوتهم فى خطوط الجيش المصرى ، واستطاعت مصر أن تقف هذا الهجوم .

وبطبيعة الحال لم تطلب مصر شيئا من حلفائها ، فان أغلب رؤساء الدول العربية ينادون بأن حل مسأله فلسطين لايكون الا بالحرب .

والحرب واقعة فعلا .

وبلا شك ان اشتراك كل دوله فى الحرب متروك لها ولظروفها ، والمنتظر أن تقوم كل دوله بما فى قدرتها .

اليهود يروجون ... الاشاعات الكاذبة

اهتم المسئولون بالشكاوى التى تلقوها فى الايام الاخيرة . وقد ثبت من هذه الشكاوى أن بعض اليهود يقومون بدعاية واسعة ترمى الى اضعاف الروح المعنوية ، وذلك بترويج اشاعات كاذبة عن القوات المحاربة فى الميدان . وقد رؤى وجوب المبادرة الى سن تشريع خاص يتضمن عقوبات رادعة لمروجى مثل هذه الاشاعات .

والد يفقد ولدا... ويقدم اثنين غيره فى سبيل الوطن

اعلنت المصادر الرسمية فى وزارة الحربية والبحرية نبأ فقد طائرة مصرية فى العمليات الحربية التى دارت فى الاسبوع الماضى . . واعلن فى نفس الوقت أن طيار هذه الطائرة قد اعتبر مفقودا .

وفى مساء يوم الجمعة الماضى كان الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية فى مكتبه يتابع انباء الموقف العسكرى فى ميدان القتال حين دخل مكتبه رجل فى حوالى الستين من عمره وطلب مقابلة معالى الوزير وكان يصحبه شابان أحدهما يرتدى ملابس البحرية التجارية والثانى يرتدى زى طيار مدنى .

وسئل الزائر لماذا يريد أن يقابل وزير الحربية فى هذه الساعة فقال :

— اننى والد الطيار الذى فقد أمس . .

وقال معالى وزير الحربية : يدخل فورا

ودخل الاب ومعه الشابان .

وبدأ الفريق حيدر باشا يواسيه فى قلقه على ولده المفقود ولكن الاب قال برباطة جاش :

— يامعالى الباشا . . لقد فقد ابنى الاكبر فى سبيل مصر وهذان ابناى الآخران احدهما طيار والآخر ضابط بحرية وانا اقدمهما لمعاليك تتصرف فيهما كيفما تشاء وتشاء حاجات الجيش . .

● حدث اتصال فى اليومين الماضيين بين أقطاب السعديين وأقطاب الدستوريين بشأن تسوية المسائل المختلف عليها . وقد رؤى ارجاء الكلام فى هذه المسائل الى وقت اكثر ملاءمة !

● تعرض على مجلس الوزراء فى اجتماعه القادم الحركة القضائية الخاصة بقضاة الدرجة الثانيه فى المحاكم الوطنية وحركة قضائية أخرى تشمل تعين قاض ووكيل نيابة ومساعد نيابة فى المحاكم المختلطة

● تخلو فى شهر يناير المقبل ثلاثة مناصب وكلاء محاكم — مصر والاسكندرية واسيوط — وستجرى لهذه المناسبة حركة قضائية جديدة

● تقرر انشاء دائرة قضائية جديدة فى القاهرة مكونة من ثلاثة مستشارين وذلك ابتداء من شهر يناير

كل الأخبار

يؤخذ من تقارير رسمية أن بعض أثرياء اليهود حاولوا تهريب أموالهم من مصر بطرق مختلفة . وقد تسربت أموال عدد قليل منهم .

● اتجه التفكير الى الغاء منصب السكرتير العام لوزارة الاوقاف . وسيرشح عمر طراف بك وكيلا مساعدا لوزارة الشؤون الاجتماعية

● يحال الى المعاش فى شهر نوفمبر الدكتور السباعى حسنين بك وكيل وزارة الصحه . وسيخلفه الطوبى بك — وهو مهندس —

● يعود صاحب السمو الملكى الامير محمد على ولى العهد من الاسكندرية الى القاهرة فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر

● سافر الى فرنسا مستر باترسون مستشار السفارة الامريكيه

● زار الدكتور هيكل باشا معالى لطفى السيد باشا فى داره بمناسبة ابلاله وخروجه من المستشفى بعد أن مكث به حوالى الشهر





فوزى امير الغناء

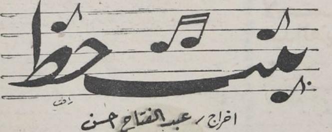
ساميه اميرة الرقص



شكوكو امير المونولوج



الكسار امير الفكاهة



الاثنين القادم بسينما الكورسال

قضية قنابل ٦ مايو..



مكرم عبيد باشا يضحك عندما قال شاهد النفى (كمال مرزوق) : لقد وعدنى البوليس السياسى بان يزوجنى بفتاة اسمها «ميرفت»

وحيد يسرى باشا .. دخان فى الهواء ...

ابدأت

محكمة الجنايات يوم السبت الماضى تنظر فى قضية قنابل يوم ٦ مايو من العام الماضى وهى القضية المتهم فيها سعد زغلول فؤاد وكورت الالمانى ووحيد يسرى باشا وآخرون .

اقوال الشهود

فاخذت المحكمة فى سماع شهود الاثبات ، وكان أولهم الدكتور كمال عبد الرازق ، فقد ساقته المصادفة الى المرور بسيارته فى شارع قصر العينى ، ورؤية جندى بوليس يعدو وراء سيارة ، ويستنجد به قائلا « الحق يابيه العربية دى رمت قنبلة .. »

اعتراف المتهمين

وقد تابع الشاهد هذه السيارة وتمكن من التقاط رقمها وهو ١٥٤٠ . ثم ابلغ ذلك الى الجهات المختصة ، وتمكن البوليس من ضبط السيارة ، وتوصل الى معرفة المتهمين ، واعترف احدهم وهو سعد زغلول فؤاد بان الخطة كانت موضوعة لالقاء قنابل .

فى عدة اماكن : فى السفارة البريطانية وفى قصر الاميرة شيوه كار يوم عيد ميلاد جلالة الملك وفى قشلاقات قصر النيل يوم الاحتفال بالجلاء وفى مكتب وزارة الاستعلامات وفى دار الاغذية بشارع ضريح سعد

واتهمهم بانهم ذهبوا الى الهرم حيث كانوا يريدون اللعب ببنادق التومى مع النقراشى باشا عند ما يقوم بنزهته اليومية هناك !

ولكن المتهمين لم يستطيعوا تنفيذ هذه الجرائم كلها فوضعوا قنبلة عند مكتب الاستعلامات وفى دار الاغذية البريطانية .

وابرز شخصية فى القضية هو المليونير وحيد يسرى باشا فهو يملك مليونين من الجنيهات ، ومتزوج من الاميرة سميحه ابنة السلطان حسين ، وقد ورث عن والدته الاميرة شويكار هذه الثروة الطائلة وكان من انصار حزب الوفد ولكنه اعتزل السياسة فى الشهور الاخيرة .

وهو من هواة الرياضة ، وكان من قواد البوليس الخاص الذى حلته وزارة النحاس باشا فى خلال الحرب بناء على رغبة الانجليز . وكانوا يتهمون هذا البوليس بميول نازية .

وهو ثانى فرد من الاسرة المالكة يقدم الى محكمة الجنايات ، وكان أول فرد الامير احمد سيف الدين الذى اطلق الرصاص على المغفور له الملك فؤاد عند ما كان اميرا وينوى وحيد باشا اذا حكم ببراءته ان يستمر فى اعتزاله السياسة الحزبية ، ويتفرغ للمسائل القومية

وقد رفع قضية الى مجلس الدولة يشكو من أن البوليس يتبعه فى كل مكان يذهب اليه وتسير وراء سيارته سيارة بوليس مملوءة بالجنود

امين الكاشف يستجوب ناظر زراعته .. وكان شاهد اثبات



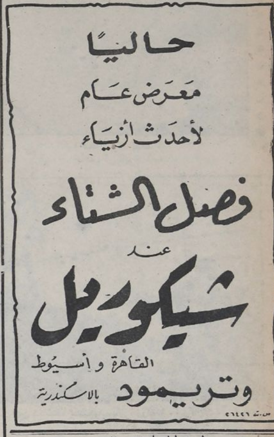
« الجنس اللطيف » فى محكمه الجنايات

المتهم الثالث

ولم تكن هذه اول مرة يقف فيها الممثل الثالث على المسرح .. فقد كان فى عام ١٩٤٥ رئيسا للجنة الطلبة التنفيذية فى مدرسة فؤاد الاول الثانويه وزعيما لها .. فقاد الطلبة فى اضراب كبير فصل على اثره من المدرسة وحكمت عليه المحكمة العسكرية بستة اشهر مع الشغل ..

واستطاع ان يحصل على شهادة التوجيهية من منزله ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة فاروق . وقد قبض عليه فى الجامعة عدة مرات وكان يودع سجن الحدراء فى كل مرة . ثم انتقل الى جامعة فؤاد . وقد برع احمد بدر الدين فى الرياضة فكان يزاول كل انواعها وساعده هذا على بناء جسمه المتين .. ووالده ترزى شهير فى شارع شريف ..

وهذه الصورة تمثله بعد حادث اضراب فى جامعة فاروق اتهم فيه بالتسبب فى قتل ضابطين فقبض عليه وارسل الى القاهرة بصحبة جنديين فى ٢٣ اغسطس عام ١٩٤٦ وقبل ان يستقل القطار استطاع ان يغرى الجنديين بالتقاط صورة معه للذكرى !





جولة حول الدولة

حقيقة الموقف ؟ ـ مصر تحمل العبء وحدها ـ

ـ ارجاء الخلافات الصغيرة ـ

ـ مظاهرة حزبية ـ

عاد النقراشى باشا من عمان ، بعدما اجتمع بجلالة الملك عبدالله وسمو الوصى على عرش العراق ورئيس وزارة سوريا ، ووزير خارجية لبنان .. ولاشك ان هذا الاجتماع كان من الخطورة بحيث اضطر اصحاب الدولة والمعالى السالف ذكرهم ...الى ان يتركوا بلادهم فى هذه الظروف العصيبة ليحوزوا شرف الاجتماع بجلالة الملك عبد الله ، وسمو الامير عبد الاله !

ويخطىء من يظن أن مثل هذا الاجتماع قد تناول فقط مسالة الاعتراف بحكومة عموم فلسطين ... او تناول فقط مسالة القيام بهجوم عام من الجيوش العربية كلها على مواقع اليهود اذا ما بادرونا بالعدوان ـ كأنهم حتى الآن لم يبادرونا بالعدوان ! ـ

فالواقع ان الاجتماع تناول بالبحث جميع العقبات التى تعترض نجاح القضية العربية . ولكن هل انتهى البحث الى نتيجة؟ ان هذا السؤال ستجيب عنه الاحداث المنتظر وقوعها فى الايام القليلة المقبلة ، والاحداث اصدق جدا من كلام المسئولين هنا وهناك ..

وقد خرج النقراشى باشا على خطته فى الصمت والكتمان . وادلى بتصريح عن هذا الاجتماع قال فيه : « أن الرحلة الى عمان كانت ـ والحمد لله ـ موفقة ، وقد اتفقنا على ما يجب عمله »

* * *

وقد بات معروفا أن جلالة الملك عبد الله ، لا يزال مقتنعا بان فكرته فى عدم الاعتراف بحكومة عموم فلسطين هى الفكرة الصائبة ، بينما ترى الدول العربية كلها ان الاعتراف بالحكومة الجديدة أمر تحتمه المصلحة العامة ، وتقتضيه النظم الدولية ، ثم انه فى الوقت نفسه يقف حاجزا أمام مطامع بعض الممالك فى فلسطين ، ـ أو على الاصح ـ أمام ماشاع عن مطامع بعض الممالك فى فلسطين !

ولقد لفت النظر ان مزاحم الباجهجى بك رئيس وزارة العراق لم يحضر اجتماع عمان. بينما حضره سمو الوصى ...

وللباجهجى بك راى يتفق تماما مع راى مصر ، وآراء الدول العربية .

ولكن يظهر أن راى الباجهجى بك ليس هو الراى الوحيد فى العراق !

ويظهر أيضا ان الصلات التى تربط مملكة العراق بمملكة شرق الاردن ستتغلب على الصلات التى تربط العراق بسائر الممالك والدول العربية !

* * *

وقد ذاع ان رئيس وزراء العراق لايزال عند رأيه ، وان تمسكه بهذا الراى سيدفعه الى تقديم استقالته من منصبه...

وقد اكد لنا كثيرون من المشتغلين بالشؤون العربية انه لايوجد فى العراق سياسى واحد يستطيع ان يتولى الحكم بعد الباجهجى بك دون ان يسير على سياسته ، ويترسم خطاه ... فان العراقيين يؤيدون مصر ، والعروبة التى تدافع عنها مصر ، من صميم قلوبهم !

وصحيح اننا شبعنا تأييدا من صميم القلوب . . . ولكن التأييد من صميم القلوب ، أو حتى من صميم الشفاه ... خير على اى حال من الموقف الذى التزمته بعض الممالك وبعض الدول فى هذه الايام !

ونظن أن الخطة التى التزمتها الدول المذكورة قد ألقت زمام المشكلة فى يدنا وحدنا وجعلت العبء كله فوق أكتافنا . ولن يفلت هذا الزمام منا ، ولن ننوء بالعبء مهما قاسينا من عناء ، وبذلنا من تضحية . أن جيشنا قوى وخطواته الى النصر تعثرت فيما مضى بفوضى التعاون مع بعض الحلفاء ... أكثر مما تعثرت بمقاومة الصهيونيين !

ولن تتعثر هذه الخطوات أبدا ... سنمضى فى طريقنا لايعوقنا البحث عمن تخلف ، أو كبا ، أو تقاعد . أو خاف !

ان المشكلة اليوم هى مشكلتنا ... ان الحرب بيننا وبين الصهيونية وكل من ليس معنا فهو ضدنا !

اليهودى فى أى مكان صهيونى! والعربى ، بل المصرى الذى لا يحمل السلاح معنا ضد الصهيونية هو أيضا صهيونى !

* * *

وعلى أثر وصول النقراشى باشا الى القاهرة ، قادما من عمان ، اعتكف عزام باشا الامين العام للجامعة العربية ... وكان اعتكافه مجرد مصادفة ليس الا ! وغير صحيح ما يقال من أنه تعمد الاعتكاف قصدا !

* * *

وقد اختفت مؤقتا ، مشكلة اختيار وزير دستورى فى المكان الذى خلا باستقالة عبد المجيد صالح باشا وزير الاشغال . . . اختفت مؤقتا بعد ما اقتنع بعض الثائرين من الاحرار بأن الموقف الحربى فى فلسطين ، ومسالة السودان ، واشتباك الجيش المصرى وحده فى القتال مع عصابات اليهود ، وتعرضه كل يوم لغدرهم فى ظل الهدنة .. أهم قليلا .. من مشكلة اختيار وزير دستورى جديد !

* * *

وقد أذاع حزب الوفد اسماء الاشخاص الذين سيسافرون مع النحاس باشا الى السودان فى منتصف الشهر القادم ... وقد كتب فؤاد باشا سراج الدين الى « جناب المحترم وكيل حكومة السودان بالقاهرة » ... يطلب ٢٠ مقعدا فى احدى البواخر المسافرة الى الشلال باسم النحاس باشا ومن معه. وقد قال النحاس باشا انه لن يسافر الا اذا كانت جميع اسباب الراحة متوافرة فى الباخرة !

ويعتقد المتصلون برفعته انه سيعتذر من عدم السفر فى آخر لحظة .. لأن البواخر المسافرة الى الشلال تتوافر فيها فقط بعض أسباب الراحة وليس كل الاسباب !

وسفر النحاس باشا الى السودان مظاهرة حزبية لا غبار عليها .. ولكنها ستوقعه فى حيرة ما بعدها حيرة .. فبحياة من ستهتف هذه المظاهرة ؟ اذا هتفت ضد حكومة مصر فقد هتفت للانجليز ! واذا هتفت ضد الانجليز فقد هتفت لحكومة مصر !

وليس عند الوفديين من الوطنية ما يسمح لهم بمعاونة الحكومة التى يخاصمونها فى موقفها ضد بريطانيا .. وليس عندهم من الشجاعة ما يسمح لهم الآن بتأييد الانجليز علنـا وعلى رؤوس الاشهاد !

شيوعى باشا : فى روسيا مافيش فقر ، لانه ممنوع ذكر الكلمة دى فى الجرائد !



النقراشى باشا: أنا اطمأنيت على صحة الملك عبد الله !
المصرى افندى : ان شاء الله تكون صحة جلوب باشا وحشة !



باريس — من رمسيس نصيف:

منذ ايام شاهد الصحفيون فى قصر « شايو » منظرا عجيبا .. جمهور كبير من النساء والرجال يحيط بمدخل القصر .. ورجال البوليس يحرسون الابواب .. واعضاء الوفود واقفون يحملقون ..

وتساءل الجميع : ماذاحدث؟

وقالت صحفية امريكية :

— لابد ان اعضاء وفود هيئة الامم المتحدة قد أعلنوا الاضراب ..!!

وأخيرا ظهر ان « مارسيل سيردان » بطل الملاكمة الفرنسى كان يزور قصر « شايو » وجاء معه جمهوره الكبير من المعجبات ..!!

والحق ان الهيئة الوحيدة التى لم تعلن الاضراب فى باريس حتى الآن هى هيئة الامم المتحدة .! فسائقو التاكسى اضربوا اسبوعا لقلة البترول والاجور ثم عادوا الى العمل منذ يومين ، وعمال المناجم مضربون وقد يعودون الى العمل غدا ليضرب غيرهم .!

موضة اليوم ..

والموضة الشائعة فى باريس اليوم لم تعد موضة «النيولوك» ولا روائح « فام واسكندال » (المرأة والفضيحة) بل الاضراب!

وفى يوم الثلاثاء الماضى طلب صحفى انجليزى من كاتب فندق « جورج الخامس » ان يحجز له تذكرتين فى الاوبرا . وعاد صاحبنا الى فندقه بعد الظهر ليسأل عن التذكرتين فقيل له : ان الاوبرا مغلقة الليلة . . !

وقال الصحفى فورا : لابد ان فرقة الاوبرا قد اعلنت الاضراب .!

ثم عرف بعدئذ ان يوم الثلاثاء هو العطلة الاسبوعية لاوبرا باريس ..!!

سيدى السائق ... !!

وسائقو التاكسى هنا من طراز فريد . .

انك تقترب من السيارة وتقول بادب : مساء الخير .. فيرد عليك السائق : مساء الخير .. الى اين تذهب . ؟

وتقول انت : الى التروكاديرو .. او الى مطار ليبورجيه ..!

ويرد عليك السائق بكل بساطة : آسف فهذا بعيد عن اتجاهى .. اننى ذاهب الآن الى الاوبرا

> « آخر ساعة »
>
> تصدر عدد خاص عن
>
> « السينما »
>
> ترقبه قريبا
>
> الثمن ٣٠ مليما

باريس الصاوى ..

وباريس الجميلة التى عرف استاذنا الصاوى كيف يصفها بحق ويتغنى بمتاحفها وحدائق الكسمبورج التى تثير فى نفسه بعض « الذكريات » ، ما زالت على عهدها ..! وهى لا تهتم كثيرا بما يدور فى « شايو » ولا تعبأ بنرفزة فيشنسكى وثورته على الغرب اوالمناقشات والمساجلات التى تدور كل يوم عن الطاقة الذرية ومشكلة برلين و فلسطين .

***

والصحف الفرنسية تنشر فى ابرز صفحاتها اسعار الخبز وحوادث الاضرابات ، وانباء هيئة الامم المتحدة فى سطور.!

اين سفارات العرب ..؟!

ولعل اهم شيء يلفت الانظار ضعف التمثيل السياسى العربى فى باريس

النوم .. !!

وانت تذهب الى السفارة المصرية هنا فى الساعة العاشرة فتجد الباب الكبير مغلقا ، وفى العاشرة والنصف يفتح الباب وفى الحادية عشرة يحضر الموظفون .. !!

والقسم الوحيد من مبنى السفارة الذى يموج بالحركة هو قسم البعثات ولا علاقة له طبعا بالتمثيل السياسى أو الدبلوماسى !

وقد كان فى وسع الممثلين العرب ان يفعلوا الكثير فى باريس قبل افتتاح دورة هيئة الامم المتحدة ولكنهم لم يحركوا ساكنا وقد تكون حكوماتهم ملومة الى حد ما فى هذا التقصير ..

الاشاعات . .

و«شايو» هو قصر الاشاعات ... انك تسمع فى كل ساعة سلسلة من الانباء المثيرة التى يصلح كل نبأ منها لكى ينشر فى الصفحة الاولى ثم تبدأ التحقق من النبأ فلا تجد له اى اساس . ومن هذه الاشاعات:

الملك عبد الله فى باريس ..؟!

مباحثات سرية بين الروس والانجليز .. ؟!

شرتوك يقابل مستر مارشال؟

ثم يعرف أن مستر مارشال فى أثينا يبحث المساعدة الامريكية لليونان ، وأن الملك عبد الله لم يغادر عمان ، وأن المباحثات السرية ليس لها أساس!

مرحبا بالافلاس ..

والاسعار فى باريس لاتطاق حتى ان الصحفيين الامريكيين — وهم اغنى الصحفيين — قد ضجوا بالشكوى

ويقترب الصحفى من زميله فى البار ليقترض منه عشرة آلاف فرنك .. وقبل ان يبدأ الصحفى « المفلس » بالسؤال يقول الآخر : ارجو ان تدفع لى ثمن زجاجة البيرة فليس فى جيبى سوى عشرة فرنكات .!! والفرنكات العشرة لا تستطيع ان تفعل شيئا فى باريس سوى ان تشترى بها تذكرة مترو .!!

رمسيس نصيف

الصهيونى : هس .. أوع تزعق، لان زعيقك خرق للهدنة !







اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو «آخر ساعة» المنتشرون فى روما ولنـــدن وباريس ونيـــويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغـــداد والقاهرة

فى باريس بدأت زوجات أعضاء الوفود العربية لدى هيئة الامم المتحدة يشترين كل مايلزمهن من محال باريس قبل سفرهن عائدات مع أزواجهن الى الوطن

وروت سمو الاميـرة قرينة **الامير فيصل** أنها ارادت شراء نوع من الحقائب اعجبت به وتخصص فى صنعه محل قرب ميدان المادلين واذا بائع المحل يقول لها دون ان يعرف شخصيتها

— ان عددا من السيـــدات المصريات جئن فاشترين كل ماكان عنده من الحقائب وانه لاينتظر ان يتمكن من صنع شيء منها قبل شهر !

* * *

وفى فندق الكونتننتال جلس **الدكتور هيكل باشا وجلال فهيم باشا ودسوقى أباظة باشا وحفنى محمود باشا** حول الحاج نارو عالم الكف الهندى ثم أسلمه كل منهم كفه لتنبئه بحظه ومايننتظر له . .

وكان هيكل باشا قد حضر الى الفندق لزيارة حفنى محمود باشا الذى يقيم فيه بصفة دائمة وهناك وافاهما فهيم باشا وأباظة باشا

وقد نظر الحاج نارو فى كف هيكل باشا ثم انتحى به ناحية وبدأ يهمس له ... ثم بدأ نارو يطالع كف وزير الشئون ووزير المواصلات وكتب وزير الشئـون بخط يده للحاج نـارو : ان الله الهمه بعض اسراره !

ورفض وزير الشئون ان يقول أى سر كشفه له الحاج نارو الهندى وفى اليوم التالى زار نارو هيكل باشا فى بيته وكتب له هيكل باشا بخط يده : ان نبوءاته تصدق معى من سنة ١٩٣١

ورفض نارو فى هذه المرة ان يقول ماهى نبوءاته لهيكل باشا !

* * *

وتلقى كبار المشتغلين بتجـارة الجواهر فى باريس وروما والقاهرة من بورصة انفرس للجـواهر فى بلجيكا وهى اكبر سوق للاحجـار الكريمة ان موضـة الموسم هـذا العام فى الجواهر هى : الزمرد . .

* * *

وفى دار الاوبرا فى القاهرة قدم **الدكتور سليمان عزمى باشا** مفاجأة غير مقصودة

فقد ذهب سعادته ليرى الرواية الجديدة التى تقدمها الفرقة المصرية وفى أثناء الاستـراحة التف حـول سعادته بعض المشرفين على شئون الفرقة ينتظرون منه رأيه وقـال سعادته :

— كان لازم مؤلف الرواية دى والمخرج يروحوا مستشفى المجانين!

وبهت الذين كانوا حول عزمى باشا من هذه الملاحظة خصوصـا اذا كانت صادرة من رجل عرف دائما بالرقة والمجاملة كعزمى باشا.

وفجأة بدا كأن عزمى باشا كان مستغرقا فى شرود بعيد فقـد اعتدل وقال :

— اقصد كان يجب أن يذهبـا الى هناك ليدرسا أحوال المجانين تماما ...

وظل عزمى باشا يعتذر اكثر من خمس دقائق عن المعنى الذى كان يمكن أن يؤخذ من ملاحظته العابرة

واطمأن الحاضرون الى أن مجاملة عزمى باشا ورقته لا تزالان بخير

* * *

ومن أوسلو — السويد — جاءت الى مصر **بعثة علمية فلكية** . . .

هدفها دراسة النجوم فى سمـاء مصر الصافية .. ولقد قال علماء الفلك فى السويد أن خير سمـاء تدرس منها النجوم هى سمـاء مصر .

* * *

والى روما طارت منـــذ يومين السيـدة **أمينة البـارودى** زوجة المغنى الايطالى **«انطونيو أنالورو»**

ولقد استدعت أمينة قبل أن تسـافر الى ايطاليا بعضـــا من اصدقائها وقالت لهم : ان بعض الصحف نشرت أن العلاقات بينى وبين انطونيو قد ساءت واننا على وشك الطلاق وأنا لهذا دعوتكم لتروا بأنفسكم أن حب انطونيو لى لايزال باقيا

وقامت أمينة ففتحت أحـــد



صاحبة السمو الاميرة قرينة الامير فيصل آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية

ادراج دولابها فى منزل السيدة والدتها وأحضرت بعض الاوراق التى اتضح أنها برقيات من انطونيو لاتخرج جميعا عما معناه : عودى بسرعة !

وقد استشهدت أمينه ببعض اقاربهـا الحاضرين وكانـوا قد زاروها فى روما ونزلوا ضيوفا عليها فى منزل زوجها انطونيـو أنالورو

وبعد أن أتمت أمينة الدفـاع عن حب زوجها لها بدأت تعيـد الحديث عن الزواج نفسه ...

وقد قالت أمينة : لماذا ألام .. لقد أحسنت الاختيار فان انطونيو حاصل على دكتوراه فى الموسيقى

عزيزى الفاضل :

كـان يسرنى أن أرد على جميع أسئلتك لولا أن بينها مالا يمـكن الاجابة عنه على صفحات المجلة

أرجوك اذن أن تبعث الى بعنوانك ومعه الصور ان أمكن واما عنوانى أنا فهو (الزمالك ١١ شارع ابن زنكى)

. . .

وعلى دكتوراه فى الادب وأظن أن أى فتاة مصرية لاتستطيع أن تجد زوجا بهذا الشكل ...

وبدأت أمينة تعـدد خدماتها للوطن فقالت : لقد كنت طـول الوقت فى روما وفى اى بلد غير روما زرته مع انطونيو اعتبر نفسى سفيرة لمصر ... وقبل أن أجىء الى هنا لم يكن يمر يوم على بدون أن اتكلم مع كل من أقابلهم عن مسالة فلسطين ... وكل من أقابلهم بوصفى زوجة لمغنى ايطاليا الاول ممن لرأيهم وزن واعتبار ..

وقالت أمينه أخيـرا انه اذا كانت كل زيارة تقوم بها لبلدها تثيـر كل هـذه الاشاعات والعواصف ، فانه خيـر لهـا ، وأدعى للراحة أن تقصر علاقاتها بمصر على الرسائل البريدية فاذا اشتاقت الى افراد اسرتها دعتهم لزيارتها فى ايطاليا

* * *

واستأنف **السـفير البريطانى** بمجرد عودته من انجلترا لعب الجولف فى نادى الجزيرة كل يوم بعد الغداء . وقد قصد الى الكنيسة الانجليزية فى يوم الاحد وادى صلاته

* * *

وسافر أنجال صاحب السمو **الامير فيصل** الى عزبة الوجيـه **يحيى البدراوى** يوم الاربعـاء الماضى ومكثوا بها حتى يوم الجمعة وقد تناولوا الشاى بسراى سيد باشا البدراوى فى «درين» وهى التى شرفها جلالة الملك بزيارته منذ عامين

وأنجال سمو الامير فيصـل الموجودون بمصر سـتة ذكـور اكبرهم محمد وعمره ١٢ سنة وآنستان كبراهما سارة عمرها ١٥ سنة . وقد سروا من الريف كثيرا وكان سفرهم بالسيارات

* * *

ويقيم **الاتحاد الثقافى المصرى** — الذى حل محل الاتحاد المصرى الانجليزى بعد حله — حفـلة استقبال لصاحب المجد النبيل **سليمان داود** رئيس الاتحـاد مسـاء يوم الجمعـة ٥ نوفمبر وسيعقب الشاى حفلة سمر .

* * *

واستحدث نادى مصر الجديدة للسـباق جهـازا جديدا لم يكن موجودا من قبل وهو آلة سينما لالتقـاط الصـور عنـد نهـاية الاشواط فى نقطـة الوصول . وذلك لتفادى اللبس أو الخلاف

زيارة السودان

النحاس افندى لفؤاد سراج الدين: لازم دبابة تنتظرنى فى محطة الخرطوم والا موش مسافر !!

آخر ساعة فى ايطاليا

قامت آخر ساعة برحلة الى ايطاليا

فسافر الاستاذان محمد حسنين هيكل المحرر « بآخر ساعة » ومحمد يوسف كبير مصورى دار « أخبار اليوم » على الباخرة الملك فؤاد .

وفى الوقت الذى كان يزوران فيه « الريفيرا الايطالية وميناء جنوا » كان الاستاذ فهمى سماحة قد وصل الى روما على احدى طائرات شركة سعيدة .

وعلى صفحات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ الريبورتاج الناجح الذى قاموا به

وتسافر يوم السبت على متن الطائرة الآنسة **فايزة الطرابلسى** خطيبة صاحب السمو الملكى **الامير عبد الاله** الوصى على عرش العراق وستقل معها نفس الطائرة بعثة الشرف التى قدمت من العراق .

وتسافر فى نفس الوقت طائرة اخرى تقل أعضاء أسرة العروس وبعض رجال المفوضية العراقية .

وسيعقد القران مساء الاحد وبعدها مباشرة تلقب بصاحبة السمو الملكى

* * *

عرف المصريون مدام «كارفن» فى العام الماضى حين حضرت الى مصر بمودلاتها وفتياتها وعرضت احدث ازيائها فى حفلة جمعية المرأة الجديدة

وتستعد القاهرة لاستقبال مدام (ماجيروف) فى الشهر القادم وهى تتمتع بشهرة فى عالم المودلات والازياء تفوق شهرة مدام كارفن وستصل مودلاتها وفتياتها بعد ان اوصت عليهـا جمعية المرأة الجديدة .

وقد جاءت برقية من باريس تقول ان مدام «ماجيروف» ستصل الى القاهرة يوم ١٩ نوفمبر القادم . وبعدها تحدد موعد حفلة العرض

من شابه الزعيم

كان على الزير أفندى سكرتيرا خاصا لسعادة فؤاد سراج الدين باشا وهو وزير الداخلية فى وزارة النحاس باشا وكان سكرتيره الخاص وهو سكرتير الوفد .

وكان البوليس يقبض عليه باعتباره « نحاسى عريق » فى المناسبات الخاصة .

وفى الاسبوع الماضى نشرت الجريدة الوفدية التى يشرف عليها فؤاد سراج باشا الخبر التالى تنشره بالحرف الواحد :

لتعذر الاتصال !

« ترجو ادارة الجريدة على افندى الزير الاتصال بها فورا لتسليم ما فى عهدته من الاشتراكات وقيم الاعلانات التى حصلها »

ومن شابه الرئيس الجليل فما ظلم ! ..

حينما حظى مندوب « آخر ساعة » بمقابلة **قداسة البابا** قبل يده اجلالا واحتراما لمكانته ومهابته وكذلك فعل كل من قابلوه .

ولقد كان هـذا الامر موضوع حديث منـدوبنا مع وزير مصر المفوض لدى الفاتيكان . فقال له ان الجميع يقبلون يد قداسـة البابا لمـا له من مكانة روحية بل ان رؤسـاء وزارات ووزراء وشخصيات دولية تتبرك بتقبيل يده . ومع انه لايرغب فى ذلك الا أنه يمنحها لهم على سبيل الترضية لانهم يلتمسون البركة .

واضـاف طاهر العمرى بك : « ولكننى بصفتى ممثلا لجلالة الملك لا اقبل يده واكتفى بالسلام مع التحية والاجلال الواجبين . والسكرتير الاول معى ــ ولو انه مسيحى ــ الا انه بدوره لايقبل يده لأنه أيضا مبعوث جلالة الملك ويمثله فى غيابى »

ويقيم **« وزير مصر المفوض »** لدى الفاتيكان فى فنـدق الجراند اوتل بروما . وتوجـد مكاتب المفوضية فى نفس الفندق أيضـا نظرا لازمة المساكن فى روما وعدم تيسر مسكن لائق

وبهذه المناسبة نذكر ان مفوضية لبنان فى روما تقيم فى نفس الفندق وكذلك خمس مفوضيات اخرى واحداها تقيم فى الفندق المذكور منذ تسع سنوات

* * *

واحتفـل الحاج **صديق نارو** عالم الكف الهندى الشهير بخطبة كبرى بناته **ثريا** الى الاستاذ صلاح الدين ضياء الدين .

ونارو متزوج من سيدة مصرية انجب منها ثمانية أولاد منهم ثلاثة نالوا شهادة الثقافة هذا العام ومن بينهم «ثريا» التى كانت تظهر مع نارو دائما وتلفت الانظار بزيهـا الهنـدى الذى ترتديه والذى يسمونه « السارى »



عمرو باشا : المرة دى انا جاى مصر وايدى فاضية !

قبلات وصفعات

الثمن للشيخ رفعت !

كتبتم عنى أخيرا كلمة جاء فيها : « امتنع زكريا مهران باشا عن تسـليم محطة الاذاعة تسجيل الشيخ رفعت لانها ارادت أن تأخذها بغير اجر »

والحق انى قـدمت للمحـطة بعض تسجيلات اعجبت بها ونقلتها المحطـة بالفعل على أشرطة . ولكنها ــ أى المحطة ــ ليس لديها أشرطة أخرى تكفى لكل ما أريد تقديمه لها وقد وعدتنى أن تستعد لذلك

ولقد طلبت أجرا بالفعل عن اشرطـة الشيخ رفعت ولكنى لم اطلب هذا الاجر لنفسى وانما طلبته للشيخ رفعت . ولقد طلبت أجرا أكثر مما كان يأخذه عنـدما يقوم بنفسه بالتلاوة مساعدة للرجـل الذى خدم القرآن ومازالت الاذاعة مترددة فى تقدير الاجر الواجب لهذا الرجل العظيم، وما زلت أبذل جهدا كبيرا فى اقناعها بان تدفع له ما لا يقل عما تدفعه لبعض المغنين مع الفارق بين الاذاعتين

سجلوا على مايلى : « اذا عاملت المحطة مقرئنا العظيم كما يستحق فانى أضع تحت تصرفها فورا كل ما أملك من الاشرطة»

زكريا مهران

ماذا يفعلون ؟

● ماذا أفعل ان مجموعى فى الشهادة التوجيهية هو ١٥٦٫٥ وهى نسبة حسنة ولكن جميع كليات الجامعة رفضت أوراقى واغلقت فى وجهى ابوابها ..!

قولوا لى ماذا افعل ..

عز الدولة حمدى

● ونحن ؟

لقد وقفنا طابورا أكثر من مائة أمام محصل الكليه ليقبل رسوم دراستنا فى الجامعه وطال انتظارنا امامه ساعات ولم يفرغ الا من جزء ضئيل منا .. وهناك غيرنا .. والمحصل معذور .. فلماذا لاترتب ادارة الجامعة مواجهة مثل هذه المناسبة بمحصل اضافى

ص . ع . عرفات
كليه الزراعه

يا خبر !

● رايت فى « آخر ساعة » صورة ضمت كلا من الفنانة الحسناء ليلى فوزى والمطرب عزيز عثمان وكتبتم الى جانب الصورة « نصف حلو ... ونصف ... ثانى ! الاول ليلى فوزى والثانى عريسها عزيز عثمان »

يا ناس .. هل هذا صحيح ... وهل هذا معقول ..؟

ا. النورى ــ بنها

ــ صحيح .. أؤكد لك !..

عزيز عثمان

... ومعقول ... ليه لا ؟!

ليلى فوزى

اسمحوا لنا أن نصحح !

● سألكم قارىء فى قبلات وصفعات عن معاهد تعليم الطيران ورددتم عليه ان هناك اكثر من معهد واحد ..

اسمحوا لنا أن نلفت نظركم الى مايلى: لايوجد بالقاهرة معهد لتعليم الطيران سوى معهد مصر للطيران الذى أنشىء سنه ١٩٣٢ ومركزه الحالى بمطار امبابه بالقاهرة

شركه مصر للطيران

الى التابعى ..

قرأت قصتك التى لم تكمل بعد.. ولكن لماذا اخترت قصتك هذه ؟ يالكلماتها ووقعها .. هل القصة واقعية أو خيالية؟ هذا لا يهم انما المهم أنك تكتب الحقيقة المجردة .. الحقيقة المرة وكفى ..

انت تعلم ان ما جرى على لسان البطلة كثيرا ما يجرى مثله بين زوجات وأزواج ليتهم يحسون ويشعرون قبل ان تفعل كل زوجـة ما فعلته البطـلة .. الذى اريـدك ان تصـدقه أن هنـاك زوجات ما زلن طاهرات .. ولكن .. على حساب صحتهن وشبابهن .. يقنعن بالوحدة .. وأحيانا بالذكرى .. وقد قلت انت مرة فى قصة لك « وما بك حاجة لان تذكرينى .. فالذكرى متـاعى » كذلك الذكرى متـاعى فان دينى على دينك وحيث ملت أميل ..

المتألمة
س . ل القاهرة

آخر ساعة ــ ٨ مكرر



خلاصة ما نشر فى العددين الماضيين

كان الاصدقاء الثلاثة الصاوى وتوفيق الحكيم والمؤلف يمضون صيف ١٩٤٤ فى راس البر . وذات مساء ذهبوا لمشاهدة فرقة يوسف وهبى التى كانت تمثل على مسرح راس البر . وبينما هم فى مقصورتهم يتحدثون عن وفاة الكاتب المسرحى ابراهيم عصمت الذى نعته صحف المساء ابصروا فى المقصورة المجاورة الممثلة سهاد .. زوجته ومعها ابنتها نجوى . وبعد انتهاء التمثيل عودتهم الى « العشة » جلس المؤلف يروى لصديقيه قصة ابراهيم وسهاد واسمها الحقيقى حميدة وكيف انه عرفهما فى عام ١٩٢٦ ايام كان طالبا بالحقوق . وكان ابراهيم يحاول يومئذ كتابة أول مسرحية له وهى قصة « هو وهى » وكيف ان خطيبته حميدة كانت تطمع فى ان تكون ممثلة . ولقد توسط المؤلف فعلا حتى الحقها يوسف وهبى بفرقته .. ومضى المؤلف فى روايته فقال انه أشفق على نفسه من فتنة حميدة وغوايتها فترك مسكنه وانتقل الى « بنسيون » واكب على دروسه وتقدم الامتحان . وذات مساء وكان المؤلف ذهب الى جريدة الاهرام ليسال عن أسماء الطلبة الناجحين التقى بابراهيم وسهاد وامضى السهرة معهما . وكانت سهاد قد نجحت فى عملها كممثلة واطنبت المجلات المسرحية فى كفاءتها .. بينما كان ابراهيم قد انتهى او كاد من كتابة مسرحيته لولا خلاف فى الرأى بينه وبين حميدة او سهاد وكان الخلاف حول ختام القصة وهل المسئول عن زلة الزوجة هو دائما الزوج ... او ان المرأة هى المسئولة دائما عن اخطائها ؟

واحتكم الاثنان الى المؤلف وصحباه الى البنسيون حيث قرا ابراهيم امامه ختام القصة كما كتبه بوحى حميدة وهو الختام الذى لا يرضى عنه ابراهيم ... واخيرا — وتفاديا للحرج — اقترح المؤلف عليهما ان يتركا أمر البت فى ختام القصة وكيف يكون ، ليوسف وهبى نفسه

وفى الصباح — وبينما كنت اعد حقائبى — دخل الخادم يقول ان سيدة شابة تطلب مقابلتى .. وحزرت طبعا من هى !

واعترف لكما اننى كنت اتوقع هذه الزيارة ... او لعلى كنت ارجوها !.. لماذا ؟ .. لاادرى !.

ودخلت حميدة تحيينى وتعتذر عن هذه الزيارة المفاجئة وتقول انها حرصت على أن ترانى قبل سفرى لانها تريد ان تستشيرنى — كصديق — فى امر هام

وجلست فى مقعد وكان يبدو عليها انها حقيقة مشغولة البال

وقالت : هل انت صديقى أو صديق ابراهيم ؟

ودهشت لسؤالها ولكنى قلت : ولم لا اكون صديقا لكما أنتما الاثنين ؟

— اذن يمكننى أن أثق فى صداقتك لى ؟

قلت طبعا ..

قالت : وانك تخلص النصح فيما جئت اسالك الراى فيه ؟

قلت طبعا ...

وسكتت قليلا ... ثم قالت :

— ان ابراهيم يخيفنى ..

قلت : ماذا ؟

قالت : يخيفنى ... احيانا اخاف منه !

ضحكت وقلت : انت تخافين من ابراهيم ؟ لعل العكس هو الصحيح .. فأنت تفعلين به ما تشائين .. وتملين عليه ارادتك كما تشائين ..

قالت : ... ولكنه مع ذلك يخيفنى !..

قلت : لماذا ؟

قالت : احيانا عند ما اخلو به .. يجلس صامتا ... مطبق الشفتين ! ولكنى أشعر كأنما هناك حديث خفى يدور بين رأسه وصدره !.. حديث لا تحكيه عيناه .. ولا تنطق به شفتاه .. لكنى أراه فى تقلصات عضلات وجهه .. وفى رعشة طافتى انفه .. وفى اصابع يديه !.. واساله انا «ما بك ؟» فيخفى وجهه بين يديه !.. وهو يقول همسا (أحبك ... أحبك) !.

وسكتت حميدة برهة ثم قالت :

— مثل هذا الحب يخيفنى !.. هذا حب لا يعرف الصفح .. ولا يعرف السلوى ولا النسيان !.. واقول لك صراحة اننى اخاف مثل هذا الحب . ولا امن على نفسى مع ابراهيم !

وقلت انا : انك تبالغين !

قالت كلا !.. ان ابراهيم شاذ .. غريب الاطوار .. ولهذا جئت اسالك هل تنصح لى بالزواج منه ؟

قلت : ياله من سؤال !.. الى هذا الحد ؟.. كنت اعتقد ان زواجكما امر مقرر .

قالت : نعم .. ولكنى ..

ولاول مرة رايت على وجه حميدة ما يشبه الحيرة والخوف معا ..

قلت : ولكنك ماذا ؟

قالت : هل تظن ان ابراهيم مجنون ؟

وسكتت !..وسكت انا ايضا . ووجدتنى بالرغم منى اعود بالذاكرة الى اول يوم قابلت فيه ابراهيم والاثر الذى تركه يومئذ فى نفسى .. وكيف انى رايت فيه شخصا قد يكون عبقريا .. او مجنونا .. ولكنه لن يكون وسطا ولا عاديا ... فقد كان فى اغوار عينيه قوى تتحفز للوثوب :

ومضت حميدة تقول ...

— ليلة أمس بعد ان تركناك .. اقترح ابراهيم ان نذهب الى الجزيرة ونطوف بها قليلا او نجلس على شاطىء النيل ... قبل أن نعود الى البيت وكنت متعبة ولكنى وافقته لانى لم ارد ان اغضبه .. وخصوصا بعد المناقشة الطويلة التى دارت بينه وبينى بشان ختام القصة !.. وذهبنا الى الجزيرة .. وجلسنا على شاطىء النيل ...

وبعد لحظات نهض واقفا يتمشى دون ان يقول شيئا ... وظننت انا انه ذهب لحاجة ما ... او لعله اراد ان يتريض قليلا على قدميه ... ولكنه لم يعد !!

ودهشت انا وسالتها كيف لم يعد ؟

قالت : لم يعد !.. انتظرت ربع ساعة ... نصف ساعة ... ساعة ولما لم يعد ... خفت ان يكون شىء ما .. حادث ما وقع له .. ورحت ابحث عنه فى ظلمة الليل .. واناديه .. واخيرا ولحسن الحظ وجدت عربة فركبتها وعدت الى البيت !

وسكتت لحظة قبل ان تقول ...

— ... ووجدت ابراهيم ينتظرنى وقد ترك باب غرفته مفتوحا لكى يرانى عند دخولى !.. اتدرى ماذا قال ؟ ... صاح يسالنى : « اين كنت حتى الا ن ؟ » — وظننت انه يمزح . وان مزاحه ثقيل !. اذ كيف يتركنى وحدى على شاطىء النيل فى مثل هذه الساعة من الليل ثم يسالنى « اين كنت » ؟ .. ولكن نظرة منى الى وجهه اوقفت الكلمات على شفتى !.. كان وجهه شاحبا ... وعيناه بلون الدم ! وظننت انه مريض .. فتقدمت منه ووضعت يدى على جبينه ... هل هو محموم ؟.. ولكن جبينه كان باردا .. بل كان قطعة من الجليد !. هذا وهو يعيد سؤاله « اين كنت حتى الا ن » ؟ ... وأحسست خوفا شديدا .. ولكنى انحنيت فوقه وقلت : « كنت معك ! .. كنت

بقلم محمد التابعى

أنتظرك .. لماذا تركتنى على شاطئ النيل وعدت وحدك الى البيت ؟ » ورفع راسه الى ... وخيل الى انه يريد أن يقول شيئا .. ثم رفع يده الى جبينه يمسحه ... كأنما يريد ان يتذكر ... واخيرا نهض واقفا واخذنى بين ذراعيه وقبلنى ... وكان يبكى !...

وسكتت حميدة مرة أخرى ... ولما لم اقل شيئا سالتنى :

— ماذا تظن فى هذا كله ؟ ...

ولم اجب !.. ماذا اقول ؟ الامر حقيقة غريب ...

واخيرا قلت : لعله متعب ... لقد اذاب اعصابه فى كتابة هذه المسرحية

ولكنها هزت راسها !.. وشعرت انا كذلك ان تفسيرى ضعيف غير مقنع !

وقالت هى : من اجل هذا اسالك هل تنصحنى بالزواج من ابراهيم ؟

وحرت جوابا .. وأخيرا قلت :

— على كل حال لماذا تتعجلين القرار وزواجكما لا يتم الا فى اخر الصيف كما فهمت منكما الليلة ...

وسكتت هى قليلا ... ثم قالت : اصبت !

ثم مدت يدها وتناولت سيجارة من صندوق سجايرى ... وقالت وانا اشعل لها السجارة :

— خيل الى امس انك كنت متحفظا فى ابداء رايك ؟

قلت : اى راى ؟

قالت : رايك فى ختام القصة !

قلت : المشهد من الوجهة الفنية المسرحية .. جيد واكثر من جيد . ولكنى من راى ابراهيم !

وقالت : ولماذا لم تقل هذا ليلة أمس ؟

قلت : لعلى لم أشأ ان اغضبك ؟

وانحنت حميدة نحوى وقالت : حقا ؟..

واسرعت انا اقول .. قبل ان اتورط معها فيما لاخير فيه ...

— ولكن عندى اعتراض بسيط ..

قالت : وما هو ؟

قلت فى ختام الموقف ... عند ما يخرج الزوج مسدسه من جيبه .. وقبل ان يطلق النار على راسه .... تصيح الزوجة .. (لا .. لا .. لا ..)

قالت : نعم

قلت : هل لا .. لا .. لا .. معناها (لا تفعل لا تقتل نفسك) .. أو ان الزوجة ظنت انه أخرج المسدس ليقتلها هى فخافت وصاحت .. لا .. لا .. لا ..

قالت : هو ذلك !.. لقد خافت ان يقتلها ... وهذا هو المعنى الذى سوف اؤديه اذا مثلت الدور !

قلت : ولماذا تابين على هذه الزوجة ان يكون فى قلبها قطرة واحدة من الرحمة بهذا الرجل الذى احبته عامين ... بهذا الزوج التعس المسكين !. لماذا لاتدعينها تقول (لا .. لا .. لا ..) رحمة به واشفاقا عليه وقد احست انه سيقتل نفسه ؟... ثم لا تنسى انه لما هددها بالقتل هزات منه وقالت انه لن يجسر على قتلها لانه يخاف الفضيحة ... فلماذا اذن يسبق الى خاطرها انه يريد ان يقتلها هى .

وقالت حميدة : معقول ...

قلت : ثم اخشى ان يسال النقاد مؤلف القصة لماذا يدخل زوج على زوجته ليلا وفى غرفة نومها وهو يحمل مسدسا فى جيبه ؟..

قالت بابتسامة : اصبت ... وما الذى تقترحه ايها المؤلف الكبير ؟

وضحكت أنا وقلت : المؤلف الكبير يفكر فى نهاية أخرى

حمار أفندى : أنا باصدق كل اللى باسمعه فى راديو تل أبيب ، لأن الراديو بتاع مصر مراقب !

قالت : وماهى ؟

قلت : سوف أكتبها وأبعث بها الى ابراهيم ..

قالت : ولماذا لاتبعث بها الى انا ؟.

ثم امسكت بيدى وقالت وهى تضحك :

— تصور !.. ابراهيم يقدم القصة ليوسف وهبى .. ويوسف يعجب بالقصة ويقبلها كما هى ... ثم اتقدم انا واشير الى الاخطاء الفنية التى أشرت اليها انت ... واقدم لهما علاجا لهذه الاخطاء ...

وضحكت انا وقلت : كم انت طموحة !

قالت : اذن تعدنى ان تكتب الى .. بالعلاج !

قلت : نعم ...

قالت : اكتب الى على فندق سان ستفانو ..

قلت : فندق سان ستفانو ؟ ... ولكن ممثلات فرقة رمسيس ينزلن عادة على حساب الفرقة فى فندق ريش ... أو قنال السويس ...

قالت : ولكننى سانزل فى سان ستفانو !

سألتها : على حساب الفرقة ؟

قالت : طبعا لا ...

قلت : على حسابك انت .. ومرتبك عشرة جنيهات ؟

ضحكت فى وجهى وقالت :

— الم اقل لك انك طفل صغير ؟. ولكن قل لى لماذا لاتكتب انت للمسرح ؟

ضحكت وقلت : تنقصنى الملهمة .. مصدر الالهام !

قالت وهى تضع يديها فوق كتفى :

— تنقصك حميدة ؟

قلت : كلا .. ان حميدة نار .. وانا أخاف النار !

قالت — قد تكون النار بردا وسلاما ...

قلت : على ابراهيم .. او ارجو ان تكون كذلك ! .. وانا لست ابراهيم !

وضحكت هى ... وهزتنى قليلا بيديها وهى تقول ...

— انك تثير فضولى ! .. او لعل برودك هو الذى يثيرنى !

وقلت انا : شكرا .. ولكن هذا رأيك !

قالت : ورأى الناس ؟

قلت : لم اسألهم بعد

— ورأيك انت فى نفسك !

ابتسمت وقلت : قد تعرفينه فى يوم ما !.. والا ن هل تردين على السؤال الذى وجهته اليك .. ذات ليلة منذ شهرين ؟

قالت طبعا وماهو .. اننى لااذكر

قلت : وان لاتغضبى ؟

ابتسمت وقالت : ساجتهد ان لا اغضب ...

قلت : كم رجلا عرفت فى حياتك

وضحكت طويلا قبل ان تقول :

— هل هى الغيرة التى اوحت بهذا السؤال ؟

قلت : كلا .. بل .. الفضول !

قالت وهى لاتزال تبتسم :

— اذن فانت ضعيف الذاكرة .

— لماذا ؟

— لانك نسيت ماقلته انا أمس على لسان الزوجة — لسانها هى وهى تقول لزوجها (تستطيع أن تبدأ

« البقية على ص ١٨ »

٢٦ شابا فى سجن الاجانب

من مذكرات
سعيد توفيق









عندما وصلنا الى النيابة دخل حسين الى غرفة النائب العام وتركونى مع بعض الحراس فى الغرفة المجاورة حيث اضطجعت على اريكة تقرب من الباب وأغمضت عينى متظاهرا بالنوم ولكننى فتحت أذنى مسترقا السمع لما يحدث فى الغرفة المجاورة .

.. لقد كان حسين يرد هجمات النيابة بكل قوة ...

وفجأة دخل الى حجرتى الاستاذ البشبيشى وكيل النيابة ويظهر انه شك فى اننى نائم فطلب من الضابط ان ننتقل الى حجرة اخرى وهناك استغرقت فى نوم عميق حتى ايقظونى لأذهب الى المحافظة .

وفى المحافظة دخلت على رجل بدين يضع كرشه امامه فوق المكتب ، وقيل لى انه ضابط وانه مصرى واسمه بسيونى ..

وكان الى جواره رجل انجليزى يدعى فريزر وراح الاثنان يستجوباننى بأسئلة ساذجة عسى ان يصلوا من ورائها الى شىء

ولقد كنت افهم سر تحامل الرجل الانجليزى ضدى . فأنا عدوه وهو يدافع عن وطنه . ولكننى لم أفهم حتى اليوم لماذا كان الضابط المصرى يعاونه فى حماسة شديدة ؟

والغريب ان فريزر الانجليزى امر ان اذهب الى سجن الاجانب وعندئذ هب بسيونى الضابط المصرى معترضا وطلب ان يزج بى فى تخشيبة المحافظة ..

واخيرا وصلت الى سجن الاجانب لان الانجليزى استطاع ان يخضع الضابط المصرى لما يريده من تنفيذ أوامره .. واودعونى فى الغرفة رقم ١٢

وهناك توقفت عجلة الزمان . فلم تعد تدور من حولى أو هكذا كان يخيل الى كما يخيل الى أى سجين !

وادرت ظهرى للمستقبل ووليت وجهى شطر الماضى القصير الذى عشته استعيد أيامه واجتر ذكرياته

لقد انقطعت كل صلة بينى وبين العالم الخارجى .. بل وبين العالم الداخلى (السجن) وكنت أمضى يومى كاملا فى زنزانتى اما مطلا من نافذتها أو مستلقيا على سريرى لا يؤنس وحدتى كتاب ولا مجلة .

ولم أكن اعرف أحدا من زملائى فى هذا المكان .. وكنت اسأل نفسى :

– ترى أين أخى الآن ؟

وذات صباح سمعت دقا متواصلا على جدار حجرتى ثم سمعت صوتا خافتا يصل الى من النافذة هاتفا باسمى : فتعلقت بالنافذة واذا بالصوت يتضح ويزداد وضوحا ولم البث ان سمعت من ينادينى باسمى .. واحسست ان صوته مالوف لدى فقلت مناديا بأعلى صوتى :

– مين .. انا سعيد !

فرد الصوت :

– انا سعد كامل

قلت له :

– اين انت ؟

واجابنى الصوت :

– أنا بالحجرة التى بجوارك رقم ١١

ومن هذا اليوم كنا نتحدث بطريقة تشبه طريقة (مورس) بالدق على الحائط ..

ولقد عرفت كثيرا من الانباء والمعلومات وكنا نجلس ساعات ونحن نتسامر من وراء الجدران وفى كثير من الاحيان كنا نطرد همومنا بالغناء ثم اخذنا نتبادل المأكولات الواردة الينا من الخارج

وكان هذا أول اتصال لى بالعالم الداخلى فى السجن وقد عملت على ان استزيد من معلوماتى فوضعت مقعدا بجوار الباب وأخذت ازيل الطلاء الاسود عن النافذة وعندئذ شاهدت خلالها جميع الزملاء

ومضت الايام ثقيلة مملة ... وكنت اسجل كل يوم على الحائط .. ومضت الشهور وكأنها دهور ..

وحدثت اعترافات خلال هذه الايام والشهور ولم اكن أدرى عنها شيئا وكان الزميل بالغرفة رقم ١١ لا يقول لى عنها شيئا حتى لا يضعف من عزيمتى

وعقب هذه الاعترافات ارادت النيابة أن تقدم الينا مكافأة سخية فوضعت سبعة منا فى الزنزانة رقم ١

وكنت انا وحسين من بين هؤلاء السبعة . كان لقاؤنا حارا مشفوعا بالقبلات ، وجلسنا نحن السبعة وتعطلت لغة الكلام ...

وشعر كل منا بوطأة الذنب الذى اقترفناه بالاعتراف .. كيف نواجه الرأى العام الآن ؟

وكيف يحكم علينا التاريخ ..

دارت هذه الخواطر فى رءوسنا جميعا وان لم نتكلم ..

وبكى حسين !

ما اجمل هذه الايام وما احفلها بالمتع والمسرات ..

كانت ايامنا فى الماضى لا تسير فاذا هى اليوم تمضى فى سرعة فائقة وحدثتنا نفوسنا ان نستمتع بقسط وافر من الحرية وهو ما اسمته النيابة حادث محاولتنا الهروب من السجن وفى هذا اليوم المشئوم دخل علينا مأمور السجن وامام والجزار والسعيد ووكيل النيابة وقد ارتجفت أوصالهم لمشهد الكونستابل الموجود فى الحجرة تأخذوه من بين ايدينا وقد ترك وراءه بركة من الدماء . وبعد قليل احضروا فرقة من الهجانة فى داخل السجن وراحوا بخرجوننا فرادى ليعيدونا الى حجرات الحبس الانفرادى

وفى أثناء هذا دخل الى الحجرة فيتزباترك ومأمور السجن ولم يكن بها سواى ومدحت فخرى وكنت ادخن سيجارة وكف مدحت فخرى عن التدخين واضطجع فى سريره يقرأ فى روايه

وصاح فيتزباترك فى مأمور السجن :

– هذه لوكاندة شبرد لا سجن الاجانب .. اخرجوا الاسرة ودعوهم ينامون على الارض فلم نعره التفاتا وكأن احدا لم يدخل الى الحجرة وعندئذ استشاط الانجليزى غضبا وقال للمأمور :

– خذ منهم السجاير والمجلات .

وأحس مأمور السجن انه وقع فى ورطة كبيرة ، فهو حائر بين اوامر رئيسه وبين احساسه روح الشر الواضح على وجوهنا ، ولكنه ما كاد يصل الينا ويجدنا جامدين كالصخر حتى عاد الى فيتزباترك الذى ازدادت ثورته كلما وجدنا لا نعيره التفاتا فاضطرا ان يعودا الى قواعدهما سالمين !

وبعد ان اخرجوا جميع الزملاء تركونى وحيدا فى هذه الزنزانة ومعى بركة من الدماء تزعجنى طوال الايام الباقية ..

وفى هذه الحجرة امضيت ثمانية ايام هى اشق ما مر على فى حياتى كلها من ضيق وأسى واضطراب وذلك بسبب اشمئزازى من منظر الدماء الى برودة شديدة فى هذه الحجرة الواسعة والى وحدتى بعيدا عن الزملاء

وذات يوم شعرت بحركة غير عادية فى السجن وفى خارجه وطلب منى احد الضباط ان استعد للذهاب الى الدكتور ومعى ملابسى ..

وحسب الضابط اننى لا اعرف السبب ، فقد كانوا يعتقدون اننا نريد البقاء فى سجن الاجانب ولم يدر فى خلدهم اننا مستعدون لأن نستبدل بهذا السجن البغيض أى مكان آخر ..

وعندما خرجت وجدت جميع الزملاء ، وفى خارج السجن وجدت طابورا من التاكسى يحرسه عدد من اللوريات والموتوسكلات وقد ركب كل منا فى تاكسى ومعه ضابط وجنديان

وأعطيت الاوامر فسارت القافلة المصفحة مخترقة شوارع العاصمة تحمل « ابناء الجيل الجديد » لتودعهم فى سجن مصر وهناك يبدأون صفحة جديدة من الكفاح !

فى العدد القادم
حسن توفيق والمشنقة



جزء من الباخرة يعلوه الملعب الانيق للعب التنس



على ماهر باشا يستمع الى حديث الكابتن ووكر ربان الباخرة

السفر بالبحر متعة وجمال

ما أجمل الوقت الذى يقضيه المسافر فى البحر وماأمتعه ...

سئل الكابتن ووكر ربان الباخرة الملك فؤاد : لماذا البحر وحده يختص رواده بهذه المتعة ... ولماذا السفر بالبحر وحده هو الذى يخفى هــذه الروح الساحرة على السفر فيه ...

واجاب الكابتن ووكر ... والكابتن ووكر امضى اكثر من ثلاثين سنة فوق الامواج ... أجاب الرجل الخبير بالبحر وأسراره :

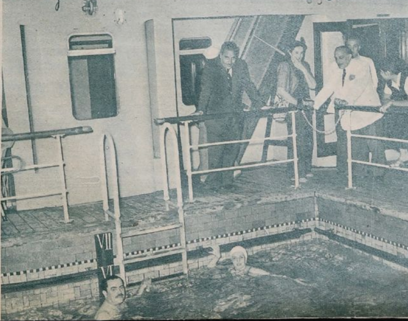
ــ ربما لا اعرف السبب على وجه التحقيق ... ولكن الذى لا شك فيه أن السفر بالبحر له جو خاص يتفرد به عن وسائل السفر الاخرى ...

وسكت الكابتن ووكر واستطرد:

ــ ربما كان السبب أن فترة السفر بالبحر فترة طويله نسبيا ولكنها موقوتة ... نحن هنا اليوم.. وغدا كل منا فى طريق ..

ان باخرة «كالملك فؤاد» تسع مائة وخمسين راكبا كل منهم جاء من طريق ... وكل منهم له عقلية وله طريقة فى التفكير وفى الحيــاة وقضت الظروف ان يعيشوا هنا معا اربعة او خمسة ايام ... وفى جو شاعرى غير محدود .. يمتد ما امتــدت الآفاق والامواج .. ثم هو عالم ملىء بالغموض والعظمة الجبارة .. وركاب الباخرة نوعان : اما ان يكونوا خارجين من وطنهم يملؤهم الشوق الى المجهول او المعلوم البعيــد واما ان يكونوا عائدين يدفعهم الحنين الى الوطن .. ثم فكرة انهم اليوم معا وغدا







↑ ركن من الصالون أثناء الشاى وحديث البحر ذو شجون ...

→ الدعوة للطعام ...

← ركن من حوض السباحة متعة للعائمين فيه والمتفرجين عليهم..

سحر البحر في حد ذاته فاتح قوى المفعول للشهية ... !



الجيل الجديد يلعب الشطرنج على ظهر الباخرة

يتفرقون كل في طريق واحساس كل منهم بانه حر لنفسه هذه الفترة وبان من حقه ان يرتشف كل قطرة من السعادة والمتعة قبل أن يذهب او قبل أن يعود

هذا كله يضفي على البحر هذا الجو الساحر ويظلله بتلك الروح المحلقة الطليقة ...

* * *

ولقد اصبح للسفر بالبحر عشاق يعرفون جوه الساحر ويحبون الاستمتاع به دائما ..

يقول الامير محمد على ان السفر بالبحر وسيلة من وسائل العبادة لانها احساس بقدرة الخالق وعظمته ..

ويقول رفعة على ماهر باشا انه اعتاد ان يعتبر فترة اجازته الحقيقية طول العام هي الفترة التي يقضيها في البحر انه يذهب الى اوربا او يعود الى مصر فتتجاذبه المشاغل من كل ناحية . اما في البحر فيستطيع المرء ان يخلو الى نفسه وافكاره ..

وكان حسين سرى باشا يريد العودة الى مصر ولم يجد مكانا في الباخرة الملك فؤاد وقيل لدولته : سافر بالطائرة ..

وفكر دولته مرة ومرة ومرتين ثم قال : انتظر الباخرة في دورها المقبل ... فانى أحب السفر بالبحر ..

وليس هؤلاء وحدهم هم المعجبين بالبحر وانما هناك ملايين غيرهم في انحاء الدنيا كلها للبحر عليهم سلطان لا يعادله سلطان !

* * *

والذى يستعرض المجموعة التي قد تضمها الباخرة يخرج من هذا الاستعراض وقد ارتسمت في ذهنه صورة . قد لاتكون هي كل الحقيقة في متعة السفر على الباخرة ... ولكنها فكرة تقرب الصورة على اى حال ..

كان في الباخرة « الملك فؤاد » مثلا في عودتها الاخيرة الى الاسكندرية حوالى مائة وخمسين راكبا بينهم :

- سياسى مصرى تولى رياسة الوزارة اكثر من مرة وكانت الحلقات التى تلتف حوله في الباخرة تستمع الى احاديثه الطلية الشائقة وذكرياته الممتعة من ابرز الظواهر في الباخرة
- عالم آثار فرنسى يعيش في مصر وقد القى بحثا عن اسرار الدين الفرعونى في صالون الباخرة في أحد الايام
- وزيران سابقان
- خمسة عشر مصريا من صفوة المصريين الذين كانوا يمثلون بلادهم في مؤتمرات عالمية في مختلف عواصم الدنيا تبحث كل مشاكل البشر وكل فروع المعارف البشرية
- عدد من الوزراء المفوضين وسفير وعدد من القناصل
- رجال مال واعمال طافوا أسواق العالم وخبروا أسرارها
- عشرات العائلات المصرية الارستقراطية طافت بلندن وباريس وروما وامضت الصيف بين مغانى باريس ومفاتن الريفييرا والجو الرائع الجميل في « رابللو » و « سانتا مرجريتا » ... و « سان ريمو » في الريفييرا الايطالية .
- عدد من اساتذة الجامعات المصرية منهم واحد كان في هولندا واثنان في باريس وواحد في لندن وواحد في روما .
- سبع من فنانات باريس جمالهن فتنة .. وفتنتهن سحر لايقاوم .. جئن من باريس ليعملن موسم الشتاء في ملاهى القاهرة ومغانيها .
- عدد من الاجانب .. خليط من مختلف الجنسيات والاشكال ... سيدات جميلات من فرنسا ومن ايطاليا ومن بلجيكا ومن اسبانيا .. ورجال يعملون في كل النواحى والاعمال .. مهندس بترول .. ومدرس في جامعة اجنبية .. ورجل بورصة ..

وغيرهم وغيرهم كثيرون وكثيرات كلهم يجمعهم البحر في نطاقه الساحر الخلاب ..

* * *

وغير ركاب البحر رجال البحر انفسهم وكلهم جذبهم سحر البحر وربطهم اليه برباط لاينفصم ..

ولا يستطيع احد ان يتصور كم هي عجيبة وغريبة تلك المجموعة التي تعمل على الباخرة ضباطا وبحارة وعمالا ..

على الباخرة الملك فؤاد مائة وخمسون ضابطا وبحارا وعاملا . كل منهم تاريخ حياته قصة مثيرة ..

واحد من الخدم مثلا كان في وقت من الاوقات الخادم الخاص لعبود باشا ثم غادر مصر الى باريس وفي باريس فتح محلا لبيع الفول السودانى وجمع ثروة لابأس بها ثم غادر باريس الى بروكسل فعمل في فنادقها ثم تزوج مرتين ... وعاد مرة ثانية الى باريس ... وفي باريس تزوج للمرة الثالثة .. وهو اليوم الخادم الخاص للصالون الكبير في الباخرة الملك فؤاد ومع انه تجاوز الخمسين فان زملاءه يؤكدون لك أنه مازال يفتن شابات جميلات في كل ميناء تقف عليه الباخرة . وله في كل من مارسيليا وجنوا وبيروت صدي... ... وله في الاسكندرية زو... وأولاد !

والخباز الخاص في الملك فؤ... شاعر ينظم قصائد جديرة بالنش... والعجيب انه اشتغل مدرسا ... وقت من الاوقات بعد حصوله ع... شهادة تؤهله لهذه المهنة .. ... وهجر التدريس الى البحر وح... معه حبه للشعر ومن سوء الح... انه لايجد من زملائه تقديرا لم... يقوله لهم من شعر يتغزل في... بالفطائر التي يصنعها وال... أصبح اخصائيا في عملها ! !

وهكذا وهكذا رجال البحر ... أيضا مجموعة فنية رائعة ..

* * *

ويقول الكابتن ووكر ر... « الملك فؤاد » :

– لاشيء ولا حتى ه... الاستعراض السريع يستطيع ... يكشف عن سحر البحر .. فسحر البحر يعرفه فقط هؤ... الذين أتاحت لهم الظروف رؤ... نجوم الليل تطل عليهم من س... صافية وهم على ظهر باخرة تنبع... صفاراتها في الليل الهادىء .. وتتلألأ أضواؤها ملأى بالشو... والحنين ... الى عالم مجهو... جميل .. !

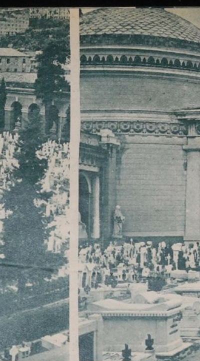


↑ أغنية حالمة تسرى في أنحاء الباخرة ويبدأ الرقص في الصالون وفي المماشى وفوق الاسطح ...

→ مناقشة هادئة في ساعة أصيل هانئة !



الكنيسة الكبيرة وحولها عدد من الكنائس الصغيرة كأنها تحف الزينة الجميلة



حقول من الصلبان ومصابيح النور

مقبرة جنوا

حلم جميل ويقظة مؤلمة!

لو سنحت لك الفرصة لتزور ايطاليا فان كل الذين عرفوها وخبروها سيقولون لك :
.. ولا تنس ان تزور جنوا .. ومقبرة جنوا بالذات

وتصل الى ايطاليا .. ثم تتجه الى جنوا الجميلة المشرقة .. وقد تقف أول ماتصل تبحث الموقف مع موظف الفندق الذى تنزل فيه ... ولسوف تسأله بالطبع عن جنوا . معالمها وآثارها ومغانيها .. ماذا فيها يستحق المشاهدة او على الاصح ايها ابدى واولى . واول كلمة سوف تسمعها من موظف الفندق هى :(سيمنيريو) .. اى المقبرة !

ثم تطرق سمعك نفس الكلمة مرة أخرى .. حين تجازف بركوب سيارة تاكسى فى جنوا ثم تطلب الى السائق أن يطوف بك المدينة

وتقول للسائق — ربما لترضيه — او لترضى التقليد المتعارف عليه — اذهب الى مقبرة جنوا . !

ويتجه بك السائق الى ميدان قوس النصر ثم يمر بك من تحت النفق ـ ويبدأ يصعد جبلا عاليا تترامى جنوا الجميلة المشرفة تحت سفحه واخيرا يقف بك ..

وتجد نفسك بين صفين من المتاجر كلها تعرض الوانا وانواعا من الزهور الناضرة البهيجة . ثم تجد فى مواجهتك بابا عاليا شاهقا يدخل فيه الناس .. بعضهم يرتدى ملابس الحداد .. وبعضهم مثلك : جاء ليشهد الاسطورة الشائعة : مقبرة جنوا

وتقترب منك واحدة من بائعات الزهور :

— زهورا ايها السيد

وتهز راسك : شكرا .. انما جئت للمشاهدة فقط ..

وتقول البائعة فى حزن رقيق :

— وهل يمنع هذا من ان تأخذ معك زهورا تضعها على قبر من القبور كيفما اتفق ..

وترى أنت فعلا ان لا شىء يمنع .. وما ضر تحية يوجهها غريب



الايمان : القطعة الرائعة التى تتوسط الكنيسة وحقول الصلبان



سوق الزهور عند مدخل المقابر



بهو القارب .. قارب الحياة ..



الملاك يرشد الروح الى طريقها نحو السماء

↑ الاسرة بعد الام

.. الى المصـــير المشترك لكل الغرباء ..

وتتناول طاقة الزهور وتسمع البائعة تقول لك :

ــ جراتسى سنيــور .. أى شكرا أيها السيد

ثم تنصرف لاتنتظــــر ثمن أزهارها . وتتابعها بنظرة حيرى وهى تبتعد عنك .. ثم لاتجد ما تقوله .. ولا ماتفعله .. فتهز كتفيك فى يأس وتدخــــل الباب الشاهق المرتفع .. !

ويقتـــرب منك رجل يرتدى الملابس السوداء .. يرفع قبعته فى هدوء ويهمس لك بصــوت كله حياء وخفر : هل تريد دليلا ايها السيد . ؟

وتهز رأســك موافقا فينظر الرجل فى ساعته ويقول : فى كم من الوقت تريد ان تشاهد المقبرة .. اقصــد ماهى المــدة التى خصصتها لهذه الزيارة ؟

وتنظر انت ايضا فى ساعتــك وتقـــول وانت تنظر اليه كمن يستطلع رأيه أنصف ساعة يكفى ؟

ويرفع الرجـــل حاجبيه فى دهشة : نصف ساعة فقط

وتقول انت فى حيرة : وبعد فهل يســتطيع المرء ان يقضى اكثر من نصف ساعة فى مقبرة ..

ويبتسم الرجل فى ثقة ويقول :

ــ ايها السيد . انك ستقضى كل يومك هنا . ان هذه المقبرة ليست دار الموت انما هى دار الحياة الخالدة

وتهز راسك فى شك : سوف نرى ..

وتدخل وراءه الى المقبرة . .

وتخرج عند المغرب .. وسيكون اول شىء تفعله فى الصباح التالى ان تقصد الى المقبرة .. وسوف تشترى الزهور .. ولاتنسى هذه المرة ان تدفع الثمن ثم يرفع الدليل قبعته ويقـــابلك وعلى شفتيه ابتســـامة عريضة : اما قلت لك ايها السيد ؟!

* * *

... وكانت فـكرة رائعة تلك التى اوحت بمقبرة جنوا .. والتى تعهدتها لتصبح على ماهى عليه الآن .

ولقــــد ولدت مدينة الموت الجميلة فى سنة ١٨٤٤ ... والذى بدأها مهندس ايطالى عبقرى هو : رساسكو .

والتف حوله عـدد من الفنانين كانت الفكرة تتجاوب فى نفوسهم جميعا .. وكانت الفكرة نفحة من نفحات الصفاء الروح حين تسرى فيه روح الفن المقدسة .

قال رساســــكو : ان الناس لايؤمنون بالآخـــرة ولعل هذا سر كفرهم بالدنيا واشاعتهم الفساد فيها .. ولو انهم آمنوا بالآخرة وفهموها وعملوا لها كأنها الحياة الابدية الباقية .. من يدرى ربما كان تاريخ البشرية يتغير ..

←

النومة الابدية ↓





النظرة الاخيرة



نافخة الصور تنتظر الاذن

وقال بعض زملائه : ان السر انهم يهابون الموت ولا يعرفون ماذا ما وراءه .

وقال البعض الآخر بصفاء الفنان وسذاجته : اذن نجمل لهم الموت فنقرب الى قلوبهم مابعده .!

وهكذا ولدت فكرة مقبرة جنوا مقبرة كل مافيها جميل علوى ينادى الانسان الحى : لاتجزع ولا تخف هنا الهدوء وهنا الجمال وهنا الحياة التى لانهاية لها ..

وتطوف بمقبرة جنوا .. تطوف يوما وتعود لتكمل طوافك ولترتشف رحيق الفن الخالد فى مدينة الموت وتقول لنفسك :

لقد نجح رساسكو وزملاؤه وجعلوا من الموت فى مقبرة جنوا حياة خالدة ولكن هل ادت المقبرة الهدف الذى كان يسعى اليه هؤلاء الرجال ذوو النوايا الطيبة . ؟

نصف الذين يرقدون الآن فى مقبرة جنوا كانوا ـ حتى آخر يوم فى حياتهم ـ مرابين .. ولصوصا وقطاع طرق ومهربين . وسياسيين أيضا ! .

* * *

ومقبرة جنوا مربع من الابهاء الطويلة فى ضلعه الاعلى ترتفع سلالم عريضة شاهقة تؤدى الى كنيسة تعتبر آية من آيات الفن . .

وحول الكنيسة الكبرى مايقرب من مائة كنيسة صغيرة كأنها من تحف الزينة المصنوعة من الذهب وتكاد أشجار الورود والازاهير تزحف عليها وتتسلقها لتغطى قممها .. والفضاء الواسع بين الابهاء المربعة حقول من الصلبان لاتستطيع ان تقرأ الكتابة المرسومة عليها الا اذا ازحت الزهور الملونة الجميلة التى تعانقها وتلتف حولها .. ووراء كل صليب ذراع صغيرة من الحديد تحمل مصباحا انيقا صغيرا يهتز امام الريح رمزا للنور الخالد ، ثم تمثال لملاك او رمز فنى جميل من المرمر او البرونز وبين حقول الصلبان وممشى من المرمر الجميل تزحف الزهور على حوافيها هى الاخرى . وبين حقول الصلبان والكنيسة ينهض تمثال رائع يرتفع اكثر من ثلاثين مترا نحو السماء .. تحفة رائعة صنعها «سانتو فارنى» واسماها الايمان

وتطوف بالابهاء المربعة فتجد اروع ما فى مقبرة جنوا ان القبور نفسها تحت قدميك وامامك على الحائط فوق القبر التحفة الفنية التى تخلد صاحبه فردا .. او أسرة .. او فكرة وعملا !

لهذا انقطع مئات من اعظم فنانى ايطاليا يصبون ارواحهم تماثيل ورموزا تخلد الفكرة العظيمة وتعمل للهدف الاسمى : الموت الجميل !

هنا اعظم فنون العالم ...

وخلاصة مشاعر البشرية ...

وابدع وانبل ماأنتجه العقل الانسانى

* * *

ان اول هذه الابهاء هو بهو «القارب»

والقارب هو قارب الحياة كما تخيله المثال «سكانزى»

والبهو يحمل هذا الاسم لان تحفة «سكانزى» هى ابدع مافيه ومع ذلك فالبهو ملىء بالروائع الاخرى » .

قطعة «فيللا» مثلا وهى تعلو مقبرة اسرة «بينوفى» ولقد اسميت «النظرة الاخيرة» .. مات السنيور بينوفى والتمثال الرائع يمثله على فراش الموت وزوجته الوالهة فى تردد اليائس ولوعته تكشف الغطاء عنه لتلقى النظرة الاخيرة وتحس وانت تنظر الى التمثال كأنك تسمع شهيق الزوجة الثكلى ... ويكاد ثوبها ان تبدو حركته وهى تنتفض من فرط التأثر .. ومع ذلك فالثوب الذى يبدو لك على وشك الحركة قطعة من المرمر الثقيل

وقطعة «بنيتى» الخالدة وهى تعلو قبر اسرة «كاسيللا» وتمثل صورة رب الاسرة على الحائط وارملته ترفع بين ذراعيها ابنهما الصغير ليلثم صورة والده الذى لن يراه ابدا

وقطعة «روتا» فوق قبر أسرة «سيرا» ولم يختر الفنان لتحفته احد أفراد الاسرة وانما صنع قسيسا وقورا ينحنى على القبر ويمسك فى يده بالكتاب المقدس يقرأ من آياته مايبعث الهدوء والراحة فى الاجساد الراقدة تحت الثرى

ثم قطعة «مونتفرو» فوق قبر أسرة «ونيتو» تمثل الملاك حارس القدر بقوامه الرائع الجميل يمسك بالصور فى يده وينتظر صدور الامر العلوى بالنفخ فيه ان اقبلت ساعة الحساب ...

واخيرا فى نهاية البهو « قارب الحياة» الذى استمد منه البهو اسمه والذى كتب تحته «فلتباركه السماء ذلك الذى يترك روحه للملائكة تقودها فى بحر الحياة» والتمثال يبين الملاك يمسك شراع القارب المجيد .. قارب الروح المطمئنة وهو يتجه الى شاطىء الامان الابدى : الموت !

وتترك بهو القارب الى البهو الاكبر : الكولومبيا

قطعة «ساكومانو» فوق مقبرة اسرة «بياجيو» هى اول مايقابلك فيه ... انها تمثل الزمن على شكل ملاك عجوز ذى اجنحة طويلة يجلس فى انتظار ملىء بالثقة والهدوء والى جواره على الدرج الذى يضع قدمه عليه جمجمة بشرية ..

وبعده من صنع المثال مونتفرو تحفة لعلها أجمل مافيه تصور الصراع بين الحياة والموت ... والحياة امراة جميلة ذات جسم



الصراع الازلى بين الحياة والموت

يتفجر بالفتوة والحيوية والموت هيكل عظمى رهيب يتلفع بملاءة تلف جسده وتخفى وجهه وتكاد وانت تتطلع الى التمثال ان تسمع صرخات الحياة وهى تحاول ان تفلت من الموت

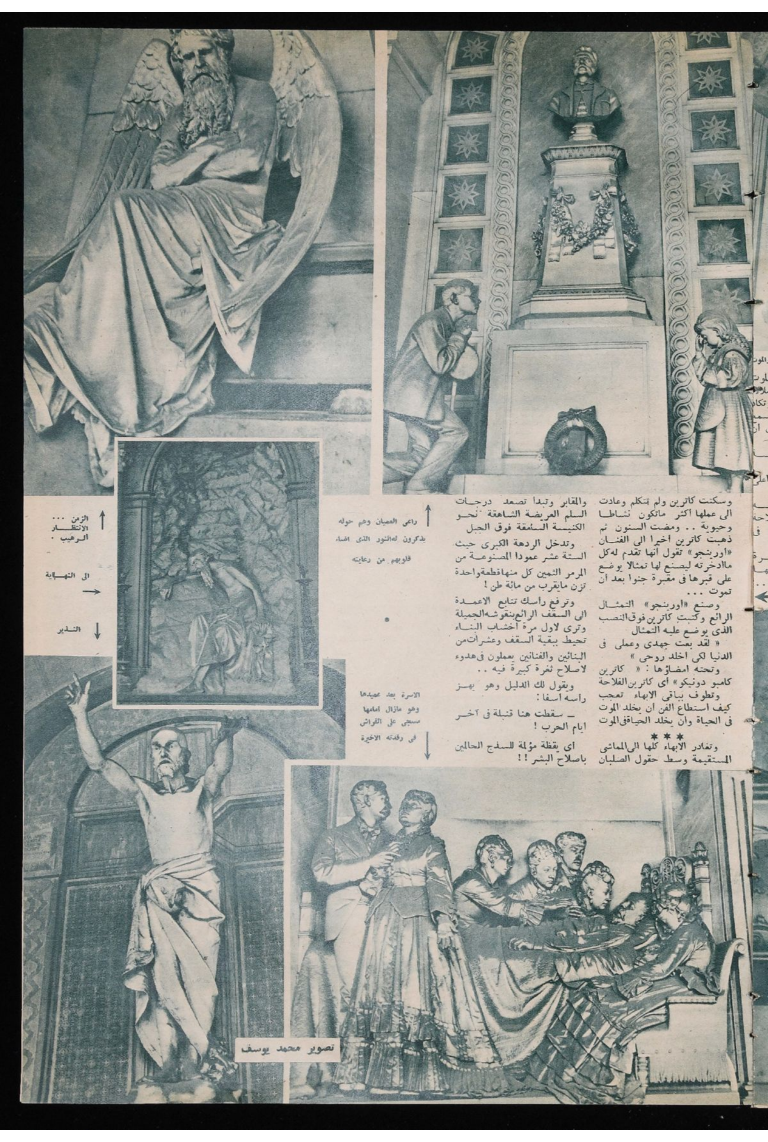
وفى طرف هذا البهو قطعة صغيرة لها قصة رائعة ...

تمثال يمثل سيدة عجوزا على وجهها آثار الكد والتعب

وتحته قبرها نقشت عليه قصتها وتاريخها : كانت فلاحة اضطرتها ظروفها أن تعمل فى تجارة الخضر ...

وزارت ذات يوم « مقبرة جنوا» وتجاوبت أصداء روحها مع الفكرة التى قامت عليها ...

وقفة على قبر رجل نبيل



↑ الزمن ... الانتظار الرهيب .

الى النهاية →

↓ النذير

↑ راعى العميان وهم حوله يذكرون له النور الذى اضاء قلوبهم من رعايته

الاسرة بعد عميدها وهو مازال امامها مسجى على الفراش فى رقدته الاخيرة ↓

وسكتت كاترين ولم تتكلم وعادت الى عملها أكثر ماتكون نشاطا وحيوية .. ومضت السنون ثم ذهبت كاترين أخيرا الى الفنان «أورينجو» تقول انها تقدم له كل ماادخرته ليصنع لها تمثالا يوضع على قبرها فى مقبرة جنوا بعد أن تموت ...

وصنع «أورينجو» التمثال الرائع وكتبت كاترين فوق النصب الذى يوضع عليه التمثال

« لقد بعت جهدى وعملى فى الدنيا لكى اخلد روحى »

وتحته امضاؤها : « كاترين كامبو دونيكو » أى كاترين الفلاحة

وتطوف بباقى الابهاء تعجب كيف استطاع الفن ان يخلد الموت فى الحياة وان يخلد الحياة فى الموت

* * *

وتغادر الابهاء كلها الى المماشى المستقيمة وسط حقول الصلبان والمقابر وتبدأ تصعد درجات السلم العريضة الشاهقة نحو الكنيسة السامقة فوق الجبل

وتدخل الردهة الكبرى حيث الستة عشر عمودا المصنوعة من المرمر الثمين كل منها قطعة واحدة تزن مايقرب من مائة طن !

وترفع راسك تتابع الاعمدة الى السقف الرائع بنقوشه الجميلة وترى لاول مرة أخشاب البناء تحيط ببقية السقف وعشرات من البنائين والفنانين يعملون فى هدوء لاصلاح ثغرة كبيرة فيه ..

ويقول لك الدليل وهو يهز راسه أسفا :

– سقطت هنا قنبلة فى آخر ايام الحرب !

اى يقظة مؤلمة للسذج الحالمين باصلاح البشر !!

قصر سافوى
هدية ملك ايطاليا لمصر

دعانا سعادة وزيرنا المفوض فى روما لحفلة كوكتيل غداة وصولنا الى روما . ودعا معنا حوالى مائة وخمسين من رجال السلك السياسى ووزارة الخارجية الايطالية والصحفيين وغيرهم وكانت حفلة موفقة ادى فيها الوزير واجبه نحونا وادينا نحن فيها بعض واجبنا نحو بلدنا .

وقبل أن اصل الى دار المفوضية اجتازت بى السيارة بابا ضخما وسورا عاليا قيل لى انه باب المفوضية واسوارها. وواصلت السيارة مسيرها فى الحديقة لبضع دقائق ،وعجبت وزاد عجبى حين دخلت مبنى المفوضية وشهدت صالوناتها وفخامتها واللوحات الفنية التى تكاد تغطى كل جدرانها والتحف والخزف والاثاث ... !

انها فيلا سافوى ـ بيت جلالة ملك ايطاليا السابق فكتور عمانويل ـ وقد اراد ان يشكر لمصر ضيافتها حين آوته ولجلالة ملك مصر مودته وحسن معاملته . فقدم قصره وقصر أجداده الى الحكومة المصرية ليكون دارا للمفوضية بايجار زهيد يكاد يكون اسميا تقديرا للجميل . وكانه كان يحس بالقدر المحتوم وبأن ارض مصر ستضم ثراه . فوهب مصر الدار التى آوته والبيت الذى حبا فيه طفلا وصال وجال ملكا ثم صال فيه من بعده ابنه امبرتو .

وقد انتقلت المفوضية الى هذا القصر ـ فيلا سافوى ـ منذ بضعة شهور بعد ان كانت تسكن فى بيت متواضع وقبلها فى جناح بفندق . واصبحت الآن افخم مفوضياتنا فهى تقدم الآن على بيوت هاوس فى لندن وعلى قصر بساوستش فى واشنطون

حسبك ان تعلم ان الحديقة التى تحيط بدار المفوضية مساحتها ٣٥ فدانا وان طول السور الخارجى ١٨ كيلومترا . ولقد كانت هذه الحديقة من ابدع حدائق روما وكانت تعتبر « البارك » الاول ولكن وزارة الخارجية المصرية عينت ٣ جنائنية لهذه الحديقة التى تبلغ مساحتها ٣٥ فدانا ... ! فاقتصرت عنايتهم على نصف الفدان الملاصق للقصر وتركوا الباقى بلقعا

وحسبك أن تعلم ان المفوضية لم تحضر للقصر اى قطعة من الاثاث . فقد أوفد القصر الملكى فى مصر مندوبين تسلموا القصر بمحتوياته وأثاثه وتحفه وخزفه ولوحاته بل وايضا بخدمه.



احد الصالونات بستائره الفخمة وترى لوحة زيتية هائلة تمثل اعضاء بيت سافوى وترى وزير معارف ايطاليا السابق واستاذ تاريخ القانون بجامعة فؤاد الاول ومعه بعض الضيوف وسكرتير الاكاديمية

الشرفه المطلة على الحديقه الكبرى ومساحتها ٣٥ فدانا وهى تشرف على منظر رائع بديع والحديقة يحيط بها سور طوله ١٨ كيلو وهى من اجمل حدائق روما

مكتب تاريخى :

ودخلت مع الوزير المفوض مكتبه تتحدث فراعنى جماله وعظمته . فقال لى : « هذا المكتب هو مكتب الملك عمانويل الثالث ومن بعده ابنه امبرتو . وهذه الحجرة تاريخية لان موسولينى قابل فيها الملك لآخر مرة وهو جالس على هذا المكتب حيث اجلس الآن ـ ولعل موسولينى كان يجلس حيث تجلس انت . وكانت هذه آخر مقابلة لموسولينى وبعدها خرج من الباب الصغير الخلفى فاذا بالحرس الكرانبيرى ينتظره ويلقى القبض عليه ويضعه فى عربة الصليب الاحمر ويرسله الى منفاه قبل مصرعه . اما فكانوا بسياراتهم واسلحتهم حرس موسولينى من الفاشست وهيلهم وهيلمانهم ينتظرونه امام الباب الرئيسى ولم يعلموا انه اخرج من الباب الخلفى ليلقى ماخباته له الاقدار

هذه الغرفة وهذا المكتب لهما قيمة تاريخية لأن آخر مقابلة تمت بين الملك عمانويل وموسولينى كانت فى هذه الغرفة وعلى هذا المكتب . وكانت هذه المقابلة حدا فاصلا بين الدكتاتورية والديموقراطية

ولفت نظرى الوزير فى فخار الى ان اللوحة الزيتية لجلالة الملك من صنع رسام مصرى بارع هو الاستاذ صلاح يوسف كامل سكرتير الاكاديمية الملكية المصرية وهى اللوحة المصرية الوحيدة فى القصر الملىء باللوحات التاريخية.

ووجدت بين خدم المفوضية مصريين وأجانب وتساءلت عن السبب فعلمت ان الاجانب هم خدم قصر سافوى الذين كانوا فى خدمة الملك عمانويل الثالث والملك امبرتو الثانى فاحتفظت بهم المفوضية وخيرا فعلت

وكان جلالة ملك ايطاليا يستضيف فى مقر الحكم عددا من الاطفال المشوهين من فعل الحرب فلما نزل عن الملك نقلهم الى قصره الخاص « فيلا سافوى ». فماكان من المفوضية المصرية بعد ان اقامت فى فيلا سافوى الا ان احتفظت بهؤلاء الاطفال المساكين وابقت على استضافتهم فى جناح ملحق بدار المفوضية وهو نفس الجناح الذى كان قد خصصه لهم جلالة الملك الراحل .

وفى حديقة المفوضية نصب تذكارى شيد أخيرا . فقد سقط مرة أحد الطيارين الايطاليين بطائرته فى حديقة فيلا سافوى. واحترقت الطائرة ومات الطيار فاقيم له نصب تذكارى فى المكان الذى سقط فيه ولا يزال هذا النصب قائما فى حديقة المفوضية يرمز للفناء فى سبيل الواجب .

احد صالونات دار المفوضية « مقر سافوى سابقا » وترى اللوحات الزيتية القيمة التى تحل جدران القصر جميعها .



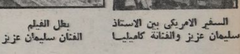
النجوم الثلاثة تظهر في سماء القاهرة
الاثنين أول نوفمبر
موسيقى والحان
محمد عبد الوهاب
تمثيل وغناء
ليلى مراد
تمثيل واخراج
أنور وجدى
في الفيلم
الغنائي الاستعراضي الكبير
عنبر
تأليف محمد كامل حسن المحامي
التصوير / عبد نصر
الصوت / عزيز فاضل
المناظر / ستوديو مصر
بسينما ستوديو مصر
وسينما الكوزموجراف ببورسعيد
ومن ٨ نوفمبر بسينما ريتس بالاسكندرية
ومن ١٥ " " مصر بطنطا

السفير الامريكى يزور ستوديو شبرا

ويبدى إعجابه بفيلم أرواح هائمة

أول حديث فني مع الأستاذ سليمان عزيز بطل الفيلم





السفير الامريكى بين الاستاذ سليمان عزيز والفنانة كاميليا — بطل الفيلم الفنان سليمان عزيز

زار سعادة سفير امريكا فى مصر يوم الاربعاء الماضي ستوديو شبرا ، يصحبه بعض موظفى السفارة الامريكية ولفيف من الصحفيين الاجانب... وحضروا تصوير بعض مشاهد فيلم « أرواح هائمة » وهو باكورة انتاج شركة أفلام الفن .

وفى فترة الاستراحة جلس سعادته مع أبطال الفيلم ومخرجه يتجاذبون اطراف الحديث فى شؤون السينما عامة والافلام المصرية خاصة ... ومما قالته كاميليا بطلة الفيلم لسعادة السفير — انى معتزة كل الاعتزاز بدورى فى هذا الفيلم ، فهو اول أدوارى التمثيلية التى اندمجت فيها بكل جوارحى وشعورى ...

وقال السفير — لقد لاحظت ذلك ، وانا اشاهدك وأنت تمثلين الآن فى احد مشاهد الفيلم

ثم التفت سعادته الى الاستاذ سليمان عزيز بطل الفيلم وسأله

— كم مرة ظهرت فيها على الشاشة؟

فاجاب — هذه أول مرة...!

فقال السفير بدهشة — اول مرة !؟ ... هذا عجيب ! انك فنان عظيم !!

وقبل ان يغادر سعادة السفير الاستوديو دار بين احد الصحفيين وبين الاستاذ سليمان عزيز بطل الفيلم حديث فنى... واليك ماسجله الصحفى من هذا الحديث :

« سألته عن سبب اعتذاره عن السفر الى امريكا فقال ان اعتذارى لعدة أسباب أهمها اننى أفضل العمل فى مصر لأخدم بلادى ، ولاننى ايضا مؤمن بمستقبل السينما المصرية فان الدم الجديد الذى بدأ يغذى هذه الصناعة هو دم شباب متحمس عرف رسالة السينما فى المجتمع، فأوقف جهوده على أن يرتفع بمستواها ويدفعها الى الطريق الذى ينتهى بها الى ان تصبح أفلاما عالمية لاتقل فى مستواها الفنى والادبى عن الافلام الاجنبية

وقد علمت أن محدثى ليس غريبا على الوسط الفنى ، فهو ممثل قديم له ماض ناصع على خشبة المسرح كما اننى لاحظت من حديثه ثقافته الممتازة والمامه بجميع شؤون السينما ، ولكن تواضعه واخلاقه الهادئة تقيم حجابا على هذه المميزات التى قل أن تتوفر فى ممثل آخر

ولما سألته عن مؤلف القصة قال — هو الاستاذ سامى عزيز الاديب الشاب ، واعتقد أن هذا المؤلف سيكون كسبا كبيرا للسينما المصرية ، اما مخرج الفيلم فهو الاستاذ كمال بركات وهو احد المخرجين الذين ستقوم على اكتافهم نهضة السينما المصرية ... ومن أبطال هذا الفيلم غير الممثلة كاميليا السيدة زوزو حمدى الحكيم ولولا صدقى والاساتذة أحمد علام وعبد المجيد شكرى وكمال حسين وعبد العليم خطاب والمطرب عبد العزيز محمود ، ومحمد كامل وثريا فخرى وغيرهم من اعلام التمثيل السينمائى .

اما مصور الفيلم فهو الاستاذ عبد العزيز فهمى ، وقد علمت أن شركة أفلام الفن ستقوم بتوزيع الفيلم فى مصر وجميع أنحاء العالم .

« صحفى فنى »

ختام القصة

بقية المنشور على ٨ مكرر

بحرف الالف وتمشى فى الحروف كلها الى الياء) ط!!. لهذا ظننت انها الغيرة التى اوحت بسؤالك !

قلت وانا انظر فى عينيها :

— وهكذا عرفت الحياة ؟!

قالت : نعم ... عرفتها وانا بعد فى الثانية عشرة من عمرى !..عرفتها على افواه وفى احضان الاباء والابناء والازواج ... آباء وابناء وازواج السيدات والانسات اللاتى كنت احمل لهن ثيابهن الجديدة واحصل منهن الاجر واعود به الى امى ! .. أتدرى ؟..

(وسكتت لحظة ، ولاول مرة رأيت فى عينيها مايشبه الخجل) .. أتدرى ان اول رجل قبلنى فى فمى كان شيخا جاوز الستين .. وقد اعطانى يومئذ خمسة قروش .. (وضحكت بمرارة وهى تقول ...) وهكذا بعت قبلتى العذراء بخمسين مليما ! ...

ومدت يدها تقول :

— والآن الى الملتقى .. يا ابرد من عرفت !

قلت : وما حيلتى وليس عندى نار .. !

قالت وانا اشيعها الى باب الخروج ... « النار من يدك ! .. » ثم اضافت قبل ان أقول شيئا :

— ولاتنس أن تبعث الى بالتعديل الذى تراه فى ختام المشهد الاخير !

قلت : سأفعل ... الى الملتقى !

وكانت هذه آخر مرة اخلو فيها بحميدة التى اشتهرت فيما بعد باسم سهاد !

* * *

وهنا قال الصاوى : الآن فهمت من اين لحميدة خبرتها بالحياة وما يجرى فى بيوت الناس !

وقال توفيق الحكيم : نعم ولكننى لم افهم بعد — وهى الفتاة الفقيرة التى لم تنل من العلم الا قليلا — من اين لها العلم بالفرق بين الطابع والشخصية؟ . ومن اين لها العلم بشكسبير وقصص شكسبير ؟

قلت : كنت أظن انك حزرت من سياق الحديث ... لقد عرفتما سهاد كما عرفتها انا .. وعرفتما انها ذكية ... شديدة الذكاء وذات شخصية مطاوعة سهلة التكيف ... ولقد رأيتما كيف استطاعت فى شهرين اثنين ان تجالس الصحفيين والساسة والادباء فى بار اللواء وأن تفهم مايقال امامها وان تشترك معهم فى الحديث ..وكيف تختار ثيابها وتبدو أنيقة رشيقة .. فهل كثير عليها — بعد أن أمضت شهرين فى مسرح رمسيس والحديث يدور فيه كما يدور فى كل مسرح عن كتاب القصة قديما وحديثا ... وعن فن القصة المسرحية ... والفرق بين شكسبير وراسين وكورنيل ... وساردو وبرنشتين وهنرى باتاى .. الى آخره ! .. هل كثير على حميدة ان تلتقط هذه الشذرات من هنا وهنا وأن تعيها وأن تعرف كيف تستعملها وترددها عند اللزوم ! وكيف تستغل علمها القليل وتغطى به جهلها الكبير وبين ممثلات اليوم كثيرات مثل سهاد ! ... ان بواب مسرح رمسيس نفسه يستطيع لكثرة ماسمعه أن يعد لك على اصابع يديه القصص التى كتبها شكسبير ... فما بالك بالاساتذة يوسف وهبى وفتوح نشاطى واحمد علام ومختار عثمان ... وكل منهم كما اعلم حريص على أن يستعرض ثقافته الفنية امام الممثلين والممثلات ..

وخصوصا امام فتاة فاتنة مثل سهاد !

وهز صديقنا توفيق رأسه كعادته وقال .. صحيح !

واستأنفت الحديث

* * *

وسافرت الى الريف حيث امضيت شهور الصيف . ولم انس ان ابعث لحميدة — على فندق سان ستفانو — بالتعديل الذى رأيت اجراءه فى الموقف الاخير من ختام القصة .. وقد أخذ يوسف وهبى فعلا برأيى — او برأى سهاد ! — لانها قدمت التعديل كأنه من وحيها وتفكيرها .. ولقد رأيتما اتمما القصة وأظن انكما توافقان على ان ختامها كما كتبته كان خيرا من الختام الذى كتبه ابراهيم ...

وكانت تصل الى المجلات المسرحية فى الريف . ولقد عرفت مما كانت تنشره الكثير من اخبار سهاد .. وهى اخبار لم تكن تسرنى — ولا ادرى لماذا — ولا اظن انها كانت تسر ابراهيم ..

ومنها مثلا مقال طويل قرأته فى مجلة الفنون وكان المقال بامضاء صاحب المجلة المرحوم الاستاذ كمال الحلى ..وفيه وصف لحفلة اقامها حفنى محمود بك بمناسبة تولية شقيقه المرحوم محمد باشا محمود منصب الوزارة لاول مرة فى وزارة الائتلاف التى كان يرأسها عدلى يكن باشا رحمه الله .. وقالت



الخادمة — انا تركت الست اللى كنت باشتغل عندها، لانها ماكانتش بتتخدم على كويس!

المجلة بين اسماء المدعوين ان مطربا ناشئا اسمه محمد عبد الوهاب جاء الى الحفلة فى صحبة امير الشعراء شوقى بك .. وغنى فيها .. وان الممثلة سهاد القت مونولوجا .. وان الممثلة المذكورة كانت تتولى ملء الكؤوس للمدعوين .. ثم ذكر كاتب المقال كيف أن سهاد هذه جلست بعدها فى ركن مع المطرب الناشىء الذى اسمه محمد عبد الوهاب الى ان احتج على هذه (الخلوة) — ووضعت المجلة كلمة الخلوة بين قوسين — الى ان احتج عليها الدكتور محجوب ثابت وصاحب الحفلة حفنى بك محمود .. الى آخر هذه التفاصيل !.. ولكن الغمزة الحقيقية هى تلك التى ختم بها الاستاذ كمال الحلى مقاله .. فقد قال فى نهاية المقال مامعناه (ان هذه الحفلة لم تقم فى الحقيقة ابتهاجا بتولى محمد محمود باشا منصب الوزارة لان معاليه دخل الوزارة فى ٨ يونية اى منذ ستة اسابيع .. لكن شقيقه حفنى بك لم يفكر فى اقامة حفلة الابتهاج هذه الا بعد نجاح الممثلة سهاد فى دور توسكا !!.. ونستطيع اذن ان نقول ان الحفلة اقيمت لسهاد وتكريما لسهاد)

هذا خبر واحد من بين الاخبار الكثيرة التى كانت تنشرها المجلات المسرحية عن سهاد ...

ثم قرأت فى اوائل شهر سبتمبر ان فرقة رمسيس تعود قريبا الى القاهرة لكى تستعد للموسم القادم وان بين الروايات التى ستخرجها رواية (هو وهى) ومؤلفها موظف صغير بجريدة الاهرام !

ومن هذا الخبر عرفت ان ابراهيم قرأ القصة للاستاذ يوسف وهبى وان يوسف قبلها منه

* * *

وهنا سألنى الصاوى : ولكن ألم يكتب لك ابراهيم اثناء اقامتك فى الريف ؟

قلت : كلا .. ولكن حميدة هى التى كتبت الى مرة واحدة ..ولولا سؤالك هذا لكنت نسيت ان اذكر لكما امر هذا الخطاب .. وكان من اقصر الخطابات التى تلقيتها فى حياتى كان من سطرين اثنين وهما (شكرا كثيرا فقد وصل الى تعديل المشهد الختامى وهو رائع ... ثم الامضاء !

وبعدها فى سطر آخر .. (ماقولك يا ابرد رجل عرفت اذا قدمت لك من عندى النار والحطب معا ؟)

ضحك الصاوى وقال : وهل رددت على خطابها ؟

قلت : كلا .. وفى اواخر شهر سبتمبر قرأت فى جميع المجلات المسرحية خبر عقد قران الممثلة سهاد على الاستاذ ابراهيم عصمت مؤلف مسرحية (هو وهى) . وارسلت يومها برقيتين للتهنئة احداهما باسم سهاد على مسرح رمسيس والاخرى لابراهيم بجريدة الاهرام .

وعدت الى القاهرة فى الاسبوع الاول من اكتوبر لابدأ العام الدراسى الجديد ... واخترت مسكنى فى الجيزة لاكون بالقرب من مدرسة الحقوق .. ومضت الاسابيع دون ان اسعى لمقابلة ابراهيم ..وان شئتما الحقيقة .. تعمدت ان لااقابل ابراهيم حتى لا اقابل سهاد !

وفى اوائل شهر يناير غطيت جدران القاهرة بالاعلانات الكبيرة ذات الاثنى عشر فرخا فى ثلاثة الوان عن درة الموسم « هو وهى » ... وان يوسف بك وهبى تلميذ كيانتونى وبطل التمثيل فى عالم الشرق يقوم بالدور الاول فى الرواية ...

وتحت هذا وبخط أصغر قليلا وضعوا اسم سهاد .. «تلميذة يوسف بك وهبى عميد التمثيل »

ومثلت الرواية . وكانت ليلة لا تنسى .. واستقبل الجمهور القصة بالتصفيق الحاد والهتاف ! ... ووقف المؤلف ابراهيم بين الكواليس وهو يعجب — كما قال لى فيما بعد — كيف يصفق هذا الجمهور الذى تسعون فى المائة منه من الرجال .. كيف صفق لهذه الخاتمة .. وكيف ان صوتا واحدا لم يرتفع بالاحتجاج !

وسألته انا : وسررت طبعا ؟

قال : كلا .

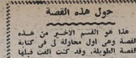
قلت : لماذا ؟

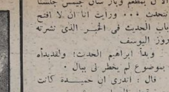
سكت قليلا ثم قال :

— لاننى اضطررت بعدها ان اعترف لحميدة انها اصدق نظرا منى واكثر فهما للحياة !

* * *

ولكن اذا كان الجمهور قد استقبل القصة بالاعجاب ..فان النقاد المسرحيين أو بعضهم استقبلوا (هو وهى) بكثير من النقد اللاذع المرير .. وعلى رأس هؤلاء صديقنا الاستاذ عبد القادر المازنى الذى كتب مقالا شغل نحو صفحة كاملة فى جريدة الاتحاد الذى كان يرأس تحريرها وجعل عنوان مقاله (مذبحة الاخلاق على مسرح رمسيس ! كاتب ناشىء يدافع عن زنا الزوجات !) .. ومضى الاستاذ الأديب يستعرض القصص التى اخرجها مسرح رمسيس ويجد فى كل منها «مذبحة للاخلاق» فقال مثلا





عن روايه غادة الكامليا التى اخرجها يوسف وهبى منذ ثلاثة اعوام انها (قصة تعلم شبابنا الخنوثة والميوعه وتشيد بفضائل انصاف الحرائر والعاهرات) !!

ثم تساءل صديقنا المازنى فى ختام مقاله عما تنوى الحكومة ان تتخذه من اجراءات لوضع حد لهذه الاباحية وهذه الفوضى الاخلاقية التى يدعو لها ويدق طبولها مسرح رمسيس ! .. وختم الاستاذ مقاله بابداء اسفه على ان يكون على رأس ادارة المطبوعات رجل طيب ضعيف .. وقال ان هذه الفوضى الاخلاقية على مسارح التمثيل تقتضى أن يكون المشرف على ادارة المطبوعات والقصص والاغانى رجلا حازما يعرف ربه ويرعى حرمة الدين والاخلاق !

وكان مدير المطبوعات وقتئذ هو الرجل الطيب حقيقة الاستاذ عبد الرحمن جميعى !

وذكرت احدى الصحف الوفدية ان النائب المحترم الشيخ مصطفى القاياتى ينوى ان يقدم سؤالا لمعالى وزير الداخلية عن (هذه الرواية الخليعة التى تمثل على مسرح رمسيس) !

ثم لم تلبث ان نزلت الى الميدان الآنسة سميزا نبراوى ... وبعدها الآنسة منيرة ثابت . فقد نشرت الاهرام مقالا للآنسة سميزا نبراوى دافعت فيه عن حرية الرأى وقالت ان من آيات نهضتنا المباركة ان يقوم كتاب احرار يدافعون عن ظلم الرجال للنساء .. وان الاستاذ المازنى يحاول عبثا ان يرجع عقارب الساعة الى الوراء !

اما الاستاذة منيرة ثابت فقد نشرت فى مجلتها (الامل) مقالا عنوانه (عهد الشلت والحريم والاغوات قد مضى وفات) !!

وشغلت الصحافة بين يومية واسبوعية نحو اسبوعين بهذه المسرحية ... ما بين حامل ومدافع وناقد ومحبذ وكان من جراء هذه الضجة أن تضاعف الاقبال على مسرح رمسيس .. حتى بيعت الالواج والمقاعد مقدما لمدة ستة اسابيع !!

ثم كان ان نشرت مجلة روز اليوسف خبرا قصيرا .. ولكنه كان فى الواقع نقطة التحول فى هذه القصة قصة ابراهيم وسهاد . قالت المجلة

حول هذه القصة

هذا هو القسم الاخير من هذه القصة وهى اول محاولة لى فى كتابة القصة الطويلة، وقد كنت الفت قبلها قصتين قصيرتين

وتفضل قراء كثيرون بالكتابة الى معجبين . . ولكن بعضهم - او اثنين منهم على وجه التحديد - اعترضا على شخصية معينه من شخصيات القصه وكنت ارجو ان يمدا فى صبرهما الى ان ينتهيا من تلاوة القصه فلعلهما يجدان فى قسمها الاخير ما يسقط اعتراضهما

والآن وقد انتهت القصة فان باب النقد والاعتراض مفتوح . ولكنى احب ان اقول من الآن للذين قد يقولون ان « حميدة » هذه شخصية لا وجود لها فى الحياة .. اقول لهم (.. لانكم عرفتم الحياة من وراء زجاج النوافذ ولم تنزلوا الى الشارع ولم تلمس اكتافكم اكتافا اخرى فى زحام الحياة !.. واما ابراهيم ... فان كل واحد منا نحن الرجال فيه قطعة من ابراهيم !)

التابعى

فى صفحة الاخبار المسرحية ان المؤلف الحقيقى لرواية (هو وهى) التى احدثت هذه الضجة ليس الاستاذ ابرهيم عصمت كما تقول الاعلانات .. وانما هى زوجته الممثلة سهاد لان المعانى والمواقف من عندها .. وليس لزوجها سوى صياغة الالفاظ ! كما ان يوسف بك وهبى يقول ان سهاد عدلت فى ختام القصه كما كان كتبه زوجها الاستاذ ابراهيم عصمت !

وتستطيعان ان تحزرا كما حزرت يومئذ المصدر الذى استقت منه روز اليوسف هذا الخبر .. او الذى اشاع هذا الخبر حتى وصل الى المجلة المذكورة!

سهاد طبعا ! وحبها للشهرة .. حتى ولو وصلت الى مناها على حساب زوجها ابراهيم !

ولكننى اشفقت ان يظن ابراهيم اننى مصدر الخبر خصوصا وانه كان يعلم بصداقتى لروز اليوسف ومحرريها .. وخصوصا - مرة أخرى - اننى كنت الوحيد على ما اعتقد الذى قال ابراهيم امامه (ان المعانى من عند حميدة والالفاظ من عندى) ... فهل يتهم زوجته ؟ .. أو يتهمنى أنا ؟ .. أم تراه يهز كتفية ولا يبالى بالخبر المذكور ؟!

وسعيت الى مقابلته . وحول مائدة العشاء فى مطعم « شلستينو » المعروف الآن بمطعم وبار سان جيمس جلسنا نتحدث ... ورأيت انا ان لا افتح باب الحديث فى الخبر الذى نشرته روز اليوسف

وبدأ ابراهيم الحديث! ولقد بدأه بموضوع لم يخطر لى ببال .

قال : اتدرى ان حميدة كانت مترددة فى الزواج بى ؟

وتظاهرت انا بالدهشة وسألته لماذا ؟

قال : بحجة ان واجباتها الزوجية قد تحول دون بلوغها المجد الذى تشتهيه فى عالم التمثيل !

قلت : ولكن الزواج تم والحمد لله

تنهد وقال : نعم ... والفضل للاستاذ يوسف وهبى الذى اقنعها بان مستقبلها مضمون فى عالم المسرح اذا هى تزوجت من مؤلف مسرحى ناجح مثلى !...

ثم ضحك بمرارة وهو يقول :

- مؤلف مسرحى ناجح !!..

وكررها مرتين قبل ان يسألنى :

- هل قرأت عدد روز اليوسف الاخير ؟

قلت : نعم .. واؤكد لك اننى لست مصدر الخبر ...

وقاطعنى قائلا : اعرف هذا !..

وادركت لحظتها من عينيه وقد غاب منهما البياض فى السواد انه حزر ماكنت حزرته أنا .. وايقن ان مصدر الخبر هو زوجته سهاد ! لانه قال بعد سكوت قصير ...

- أتذكر ليلة أن تقابلنا فى جريدة الاهرام وقد جئت تسأل عن نتيجة الامتحان ؟

قلت : نعم

قال : الم اقل لك ليلتها ان حميدة لاتقنع بان تكون ممثلة موهوبة ؟

وسكت انا . ماذا اقول ؟

ومضى ابراهيم يقول : لقد دفع لى يوسف وهبى مائة جنيه فى قصتى .. وقال وهو يناولنى المبلغ ويبتسم (خمسون جنيها لك وخمسون جنيها لسهاد) !.. ولم اقل انا شيئا !.. ولكنى ذهبت الى حميدة فى غرفتها بالمسرح وناولتها الخمسين جنيها ! وقالت هى « ماهذا ؟ » فاعدت عليها ماقاله يوسف بك !.. وضحكت هى وهى تضع المبلغ فى حقيبة يدها وتقول (لقد كان ولا شك يمزح معك !.. ولكنه مزاح مقبول !)

وكان لابد ان اقول شيئا ..

- ان حميدة زوجتك على كل حال ... ثم انت تحبها .

وتنهد وهو يقول :

- نعم ... احبها وهى تعلم انى احبها ... وانها كل شىء لى !

وقلت انا - غفر الله لى !. قلت :

- وحميدة أيضا تحبك يابراهيم !

واجابنى على الفور :

- نعم . اعرف انها تحبنى ..

ووجدتنى بالرغم منى انظر فى عينيه ! هل هو يؤمن حقيقة بما يقول؟ أو هى كبرياء الرجل تأبى عليه ان يعترف بالحقيقة .. حتى ولو بينه وبين نفسه ؟

ولكننى رأيت فى عينيه ايمان الطفل البرىء

كان ابراهيم يؤمن بان حميدة تحبه كما يحبها هو !

وافقت من تفكيرى على صوته وهو يقول:

- نعم انها تحبنى وانا كل شىء عندها كما انها كل شىء عندى ... ولكن وددت لو تقف بمطامعها عند حد معقول ! (ثم هز كتفيه وقال كأنما يلتمس لها الاعذار) ...

شكوكو وساميه جمال





يتألقان كل ليلة على مسرح ريتس فى برنامج حافل مع اشهر النجوم والكواكب فى مقدمتهم ثريا حلمى ومحمد النجيدى الجمعة والاحد ماتينيه

وزارة المعارف العمومية

منطقة القاهرة الجنوبية قلم التغذية - اعلان

مناقصة توريد الاغذية لبعض المعاهد العليا ومدارس البنين والبنات الاميرية ومراكز التموين التابعة لمنطقة القاهرة الجنوبية .

عن عام ١٩٤٨ - ١٩٤٩

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة المراقب العام لمنطقة القاهرة الجنوبية التعليمية بشارع ضريح سعد رقم ١٤ بالقاهرة لغاية تمام الساعة العاشرة من صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨ عن توريد الاغذية اللازمة لتلاميذ وتلميذات المعاهد العليا ومدارس التعليم العام والاولى .. الخ التابعة لمنطقة القاهرة الجنوبية عن السنة الدراسية ١٩٤٨ - ١٩٤٩ الى آخر عطلتها الصيفية واسماء المدارس موجودة بالكشوف بالمنطقة .

والعطاءات التى تقدم باليد تسلم لحضرة رئيس قلم القيد والحفظ بالمنطقة بالايصال اللازم لوضعها فى صندوق العطاءات وذلك قبل انتهاء الميعاد المحدد .

وستفتح هذه العطاءات الساعة العاشرة والربع من نفس يوم الثلاثاء ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨ ويراعى ان يقدم هذا العطاء داخل مظروفين يكون الظرف الداخلى منهما مختوما ويكتب على الظرف الخارجى اسم مقدم العطاء ونوعه ويرفق بكل عطاء تامين مبدئى وفقا للبند الخامس من الباب الاول لشروط التوريد ويجب أن يكون التأمين شيكا معتمدا من البنك .. الخ حسب الشروط ولا يجوز وضع نقدية او اوراق بنك نوت او اذونات بريد داخل المظاريف وكل طلب غير مصحوب بالتامين المؤقت المنصوص عليه لايلتفت اليه ويمكن الحصول على شروط العطاء من ادارة المنطقة الجنوبية مقابل دفع الثمن وقدره ٣٠٠ مليم ثلثمائة مليم للنسخة الواحدة خلاف اجرة ارسالها بالبريد المسجل وقدره ١٠٠ مائة مليم

ويراعى عند تقديم طلب بشراء شروط العطاء ان يكون على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما ويجب على مقدم العطاء أن يرفق بعطائه مستخرجا رسميا للسجل التجارى الخاص به وان يقوم بتنفيذ الشروط والتعليمات الواردة بكراسة العطاءات بكل دقة حتى لا يرفض عطاؤه

والعطاءات التى ترد بعد الموعد المحدد بهذا الاعلان لايلتفت اليها وتعتبر لاغية وللمنطقة الحق فى قبول أو رفض العطاء عن اى معهد أو مدرسة أو مركز تموين بدون اعلان السبب ولو كان هذا العطاء أقل العطاءات .

(٤٧٣)

اليتيمتان
مخرجان يشتركان في اعدادها للسينما



تعتبر قصة « اليتيمتان » من القصص العالمية النادرة التي نالت اعجاب الجماهير في جميع بلاد العالم . وليس ادل على نجاح «اليتيمتان» كقصة انها ترجمت الى معظم اللغات فقراتها شعوب الغرب وقراتها شعوب الشرق فاعجبت جميعا باتجاهاتها الانسانية الرفيعة وحوادثها المثيرة ومثلها النبيلة واصبحت « اليتيمتان »



رمزا للصراع الازلي بين الخير والشر واضحت قصة كل نفس تتطلع نحو النور ..

وليس بغريب بعد كل ذلك ان تكون لوتس فيلم قد فكرت في انتاج هذه القصة العالمية للشاشة المصرية فقد عرف عن آسيا وبركات سعيهما لكل جديد مبتكر كما عرف عنهما حرصهما على



توخي اقصى حد من الكمال لكل انتاج يصدر عن لوتس ولهذا السبب عينه حظيت قصة « اليتيمتان » بان تولى اعدادها للسينما فنانان معروفان هما بركات الذي تولى أيضا الادارة الفنية وحسن الامام الذي تولى الاخراج . اما الممثلون فقد بلغوا درجة الاعجاز ويكفي ما قاله احد السينمائيين الذين يعتد برأيهم



الفني اذ صرح بعد أن شاهد الفيلم بانه لم يملك الا أن يحيا مع فاتن حمامة وثريا حلمي ونجمة ابراهيم وفاخر فاخر في تلك الادوار الخالدة التي جعلته يعتقد انهم خلقوا لها . وعلى كل فالكلمة للجمهور اذ يسعد بمشاهدة هذه التحفة الخالدة في دار سينما كوزمو بالقاهرة ابتداء من ٤ نوفمبر القادم

ولكنها ما تزال صغيرة السن ... وسوف تعلمها الايام !

وجرى لحظتها في خاطري انه اذا كان بين الاثنين من ستعلمه الايام فهو ابراهيم !.. اما حميدة فقد سبقت عمرها والاعوام وعرفت من الايام اضعاف اضعاف ما تعلمه ابراهيم !

ودخل قاعة الطعام في تلك اللحظة الاستاذ انطون الجميل بك الذي تولى فيما بعد رئاسة تحرير جريدة الاهرام ومعه الاستاذ الشيخ عبد العزيز البشري وبعض رواد بار اللواء .. واقبل الاستاذ الجميل بك علينا ووقفنا نحييه :

وقال : مبروك ياابراهيم افندي !بلغني ان روايتك نجحت وانك تنوى ان تستقيل من عملك في الاهرام ؟

واجاب ابراهيم : غير صحيح ياسعادة البيه !

وقال انطون بك : اصبت ... اكتب للمسرح ان شئت ولكن لاتترك عملك في الاهرام ... لان الادب ياابراهيم أفندي وخصوصا في مصر عمل غير مضمون العيش !

***

وقال ابراهيم ونحن في طريقنا الى (قهوة الفن) التي كانت تواجه مسرح رمسيس ، قال انه بدأ يكتب مسرحية جديدة .. ثم سكت قليلا قبل ان يقول :

– ولكنها ستكون في هذه المرة من تأليفي أنا وحدي ! المعاني من عندي .. والالفاظ من عندي .. وكل شيء من عندي !

ثم كأنما خجل من هذه الفورة.. أو من هذا الاعتراف الخبيء لانه استدرك وأضاف :

– لانني أريد أن تتفرغ سهاد لعملها على المسرح !

واستأذنت منه لكي أدرك آخر ترام الى الجيزة وتركته في قهوة الفن ينتظر ريثما تنتهي سهاد من عملها في مسرح رمسيس

***

ولقد أحسست ساعتها أن فورة ابراهيم هذه تنم عن اعتراف خبيء والآن أسألكما كما سألت نفسي في تلك الليلة هل كان ابراهيم قد بدأ يشعر انه – الى جانب زوجته – لم يعد شيئا مذكورا ؟ . . . قال لي ذات مرة أنه يخشى ان يجيء اليوم الذي يقول فيه الناس اذا رأوه : « هذا ابراهيم عصمت زوج الممثلة سهاد ».. أي أن كل نصيبه من اهتمام الناس وتقديرهم هو انه زوج ممثلة شهيرة فهل أحس ابراهيم في تلك الليلة أن ماكان يخشاه قد وقع أو أمسى وشيك الوقوع !؟

لقد رأى زوجته تصعد خطفا درجات الشهرة ... ورآها وقد أصبحت حديث الصحف والمجلات ... ولقد كان يعزيه عن هذا وذاك بل ويرضيه ويرد عليه ثقته في نفسه لو أنه قرأ ثناء أو اعجابا بمؤلف القصة – أي بشخصه هو – ولكن يوسف وهبي خص حميدة بخمسين جنيها أي نصف ثمن القصة ... لانها شريكة في التأليف ؟

ومجلة روزاليوسف تقول ان الفضل في تأليف المسرحية أنما هو لزوجة المؤلف أي الممثلة سهاد ... وسوف ينتشر الخبر طبعا وتتناوله الصحف والمجلات ؟

ولكن لعل اقسى ماكان يعانيه ابراهيم في دخيلة نفسه هو علمه بأن الخبر صحيح !.. وأنه يوم قال (ان المعاني من عندها والالفاظ من عندي) انما كان يقول حقا وصدقا !

في تلك الليلة .. هل بدأ الزوج يغار من زوجته ؟ .. ومن هنا كانت الفورة لحظة صاح (في هذه المرة ستكون القصة من تأليفي أنا وحدي !)

وفي هذا اعتراف خبيء بأنه يغار ولم يعد يطيق ان تكون سهاد شريكة له في التأليف ... أو أن ينسب اليها أي فضل في التأليف !.. أو أن شهرتها كمؤلفة تزاحم شهرته كمؤلف على صفحات الجرائد والمجلات

هل جلس ابراهيم في تلك الليلة يسأل نفسه ماذا دهاه ؟

- هذا ودون ان يجسر على تحليل شعوره ليرى هل هو يغار من زوجته الممثلة ... و « المؤلفة » سهاد ؟

أم ترى ابراهيم أحس وأدرك ليلتها أنه يغار من سهاد ! .. من زوجته! من حميدة التي كان يحبها ويعدها كل شيء له في الحياة ؟

أنها تكون مأساة لاسابقة ولاشبيه لها في دنيا الادب والتمثيل !

***

وكنت كما قلت أسكن في الجيزة والجيزة تبعد كثيرا عن شارع عماد الدين ولهذا السبب كنت لاأنزل الى القاهرة الا قليلا ... كما ان مسرحية (هو وهي) ظلت تمثل على مسرح رمسيس نحو ثلاثة أشهر باستمرار. فلم يكن هناك اذن جديد أذهب لاراه ولكنني كنت مواظبا على قراءة الصحف التي تهتم بالمسرح وأخبار الممثلين والممثلات .. ومنها علمت از يوسف بك وهبي ضاعف مرتب سهاد تقديرا لنجاحها في مسرحية (هو وهي) .

ثم لم يلبث ان رفع مرتبها الى أربعين جنيها في الشهر بعد خروج ممثلة رمسيس الاولى السيدة فاطمة رشدي ... وان سهاد استأجرت شقة في احدى عمارات الخديو القريبة من مسرح رمسيس ... وأنها تتشبه بكبيرات الممثلات في فرنسا لانها « فتحت صالونها » تستقبل فيه كبار الساسة والادباء والصحفيين .

وكنت اقرأ كذلك بين السطور – وبين أخبار بعض المجلات – غمزا مكشوفا صريحا ... بل وطعنا في سيرة سهاد ويكفي ان أذكر لكما خبرا واحدا ما زلت اذكره وكانت نشرته مجلة الكرباج وخلاصة الخبر ان ممثلة شهيرة ترى في هذه الايام دائما في صحبة احد الشبان الوارثين . فهل عند زوجها خبر بما هناك ؟.. ثم طلبت الكرباج من قرائها ان يحزروا من (هو) الزوج ومن (هي) الزوجة !!

ووضعت هو وهي بين قوسين !.

والاشارة صريحة والمعنى مكشوف !

وكنت أعجب ترى ماذا يقول ابراهيم في هذا وكيف يسكت على هذه الحملات ... الى أن قابلت يوسف وهبي ذات يوم في ميدان السباق .. ووقفنا نتحدث عن الموسم المسرحي وسألته أنا :

– ماسر هذه الحملات القاسية ضد سهاد في بعض المجلات ؟

وابتسم يوسف وقال : من حسن حظ سهاد ان أبراهيم زوجها يعتقد ان هذه حملات مغرضة وان سببها الغيرة وأنها موعز بها من فاطمة رشدي وزينب صدقي وعزيزة أمير !

قلت : اذن ..؟

قال : هل تعرف المثل السائر أن الزوج آخر من يعرف الحقيقة ؟

ابتسمت وقلت :وصاحب المسرح ؟

قال : أول من يعرف الحقيقة ..

قلت : والحقيقة ؟

ابتسم وقال : الحقيقة دائما أقوى من الخيال ... أقصد خيال محرري الصحف والمجلات !..

ولم أدهش ..لانى كنت أعرف حميدة التي باعت قبلتها العذراء وهي بعد في سن الثانية عشرة .. باعتها بخمسة قروش !

ولكنني أسفت وحزنت من أجل ابراهيم ! ودعوت الله أن يديم عليه هذه النعمة ! نعمة الغفلة وان يبقى عليه اعتقاده في ان سر هذه الحملات هو غيرة الممثلات من زوجته سهاد !

***

والان يحسن بي ان أوجز في الحديث والا لما كفتني هذه الليلة حتى ولا ليلتان اذا انا حرصت على ان اروي لكما كل التفاصيل في قصة سهاد وابراهيم ..

الست: مستحيل أخرجك من هنا قبل ما تكتبيلى شهادة بحسن السير والسلوك علشان أقدمها للخدامة اللى بعدك

قبيل نهاية الموسم المسرحي أخرج مسرح رمسيس المسرحية الثانية لابراهيم وهي (أنفاس الليل)وكانت في جملتها صفحة قوية من الشعر المنثور ..ولعل ابدع موقف فيها كان موقف سلمى– وقد قامت بتمثيله سهاد – وهي تناجي حبيبها وتقول (أتذكر ليلة تهدل شعري وتراخيت بين ذراعيك واستحى البدر ان يفضح سري وسرك فتوارى وراء الغمام).

ونجحت الرواية نجاحا كبيرا .. وأفاض النقاد في الكتابة عن فن ابراهيم عصمت . واعلنوا انه مؤلف مسرحي ينحو في بناء قصصه نحوا جديدا لم يسبقه اليه احد !

وكتب الاستاذ ابراهيم المازني يثني خير الثناء على القصة ويقول ان الاستاذ ابراهيم عصمت صاحب (مذبحة الاخلاق)التي أخرجها يوسف وهبي في مستهل هذا الموسم قد عاد الى صوابه ودينه والحمد لله !

واغتبطت انا كثيرا بنجاح ابراهيم وكتبت اليه اهنئه واعتذر من عدم مقابلتي له شخصيا بسبب قرب امتحان الليسانس !

وجاءني منه خطاب يشكرني فيه ويقول انه بدأ يكتب المسرحية الثالثة وعنوانها (دمع ودم) وأنها تعالج الغيرة بين الازواج !

وفي اخر الخطاب – وبخط حميدة أو سهاد – هذه السطور (ان أنفاس الليل قد نجحت حقيقة ولكن هل تستطيع أن تؤكد لابراهيم ان نجاحها يرقى الى مستوى نجاح «هو وهي»؟ ... ان ابراهيم يريد ان ينفرد للمرة الثانية بكتابة قصته الجديدة فهل توافق ؟)

ولم أرد عليها ... وأمضيت الامتحان وحصلت على أجازة الليسانس وسافرت الى الريف ولم اعد الى القاهرة الا في شهر فبراير سنة ١٩٢٨ لابدأ حياة جديدة ، فقد عينت في وظيفة حكومية ...

وكانت فرقة رمسيس تمثل يومئذ – وبنجاح منقطع النظير – مسرحية (دمع ودم) أو القصة الثالثة لابراهيم وكانت السيدة زينب صدقي تقوم بدور البطلة .. لان سهاد اعتذرت من عدم تمثيل الدور بأنها متعبة !..وكانت سهاد في الشهر الاول من حملها !.

وصدقها ابراهيم وقبل منها هذا العذر .. ولكن يوسف وهبي أكد لي – ليلة شهدت القصة وزرته أثناء فترة الاستراحة في حجرته داخل المسرح – ان سهاد كانت أعلنته قبل ان يبدأ حملها أنها لن تمثل في اية رواية لابراهيم الا اذا اشتركت هي معه في التأليف . وقال يوسف انه اخفى طبعا هذه الحقيقة على ابراهيم !

والتقيت وأنا أغادر المسرح بابراهيم وسألته عن صحة حميدة فقال بخير وكان يبدو عليه انه مغتبط بنجاحه.. ولكن فرحه بالمولود المنتظر كان يفوق بكثير اغتباطه بنجاح قصته الثالثة !

وقال ان حميدة دعت لتناول العشاء الاستاذين سليمان نجيب.وعباس علام غدا وأنها تسر كثيرا لو أنني قبلت الدعوة الى هذا العشاء .

ولكنني أعتذرت بأنني مرتبط غدا بموعد ما .

***

وفي شهر ابريل اخرج مسرح رمسيس قصة « بريد الريف » وهي كوميدي خفيفة محبوكة التركيب

تاليف الممثلة سهاد والكاتب المسرحي عباس علام

وفي نفس الشهر مثلت جمعية أنصار التمثيل على مسرح الاوبرا مسرحية (حلال وحرام) .

تاليف الممثلة سهاد والاستاذ الاديب سليمان نجيب

ونجحت القصتان وأفاضت المجلات في الحديث عن سهاد وقال «الكشكول» أن لمصر ان تفخر بأنها أنجبت اول امرأة تنبغ في فنين معا وهما التأليف المسرحي والتمثيل !

وتورطت مجلة الصباح وقالت عن سهاد انها تجلس اليوم على عرشين: عرش التأليف المسرحي وعرش التمثيل! وأعادت الى ذاكرة قرائها ان سهاد هي المؤلفة الحقيقية لقصة (هو وهي)أول قصة كتبها زوجها الاستاذ ابراهيم عصمت !

واعترف لكما انني اشفقت يومئذ من مقابلة ابراهيم .. حتى لاأنظر الى عينيه وقد غاب منهما البياض في السواد !..بل حرصت على أن لاأقابله في تلك الايام !

وهكذا بدأ الصراع الخفي ... والصراع السافر بين الزوج والزوجة !

***

ومضت شهور لم أسمع فيها شيئا من أخبار ابراهيم وسهاد .

أما سهاد فقد كانت احتجبت في مسكنها بسبب حملها. وكفت المجلات عن نشر أخبارها .. ولكن ابراهيم ماذا يفعل ؟

الى ان كان شهر اكتوبر ١٩٢٨ ... وافتتح رمسيس موسمه التمثيلي بمسرحية (قلوب في الرماد)للاستاذ ابراهيم عصمت . وهي قصة كئيبة



المرحوم لجبريل : لو كانت حماتي عندكم ... أنا موش داخل !!

آحسست وأنا اشاهدها اول ليلةانها من وحي خيال مضطرب محموم ! وفشلت القصةفشلاذريعا .واضطر يوسف وهبي ان يوقف تمثيلها بعد أسبوع ؟

وفي شهر نوفمبر وضعت سهاد بنتا .. وهي الفتاة التي شاهدتماها هذه الليلة في مسرح رأس البر وكنت رايتها انا قبل ذلك تبكي وحدها على شاطيء البحر ؟

وكان لابد أن أذهب وأهنيء ابراهيم وسهاد .وزرتهما في مسكنهما الجديد لاول مرة ووجدت قاعة الجلوس – أو الصالون – غاصة بالزائرين والمهنئين ..

وأقبل ابراهيم يصافحني . وكان شاحب اللون زائغ النظرات وأحسست – ولا أدري كيف او لماذا – أحسست انه كان يشعر انه غريب في داره . غريب بين هؤلاء الزائرين الذين جاءوا يهنئوا سهاد .. لا ليهنئوه هو ! وقد أخذني جانبا وقال وهو يحاول الابتسام (هلم بنا نخرج انني اختنق هنا) سألته : وتترك ضيوفك ؟ قال : ليسوا ضيوفي ... بل أنا أحس كأني أثقل عليهم بوجودي ؟

وقضينا معا نحو ساعة في قهوة البودجا ..ولم يبتسم الا عند ماسألته عن الاسم الذي اختاره لابنته . فقد أشرق وجهه وهو يقول : نجوى ! أليس اسما ظريفا ؟

ثم لم يلبث ان استغرق في صمت طويل

وأخيرا سألته : ماذا بك ياأبراهيم ولقد ندمت لفوري على سؤالي هذا وادركت اني فتحت بابا كان أولى أن يظل مغلقا . ذلك أنه نظر الي طويلا وقال :

– لماذا تحاول ان تخفي عني الحقيقة لماذا لاتقول لي في وجهي انني فشلت؟

قلت : فشلت ؟ كيف..امن أجل قصة واحدة تنكر على نفسك نجاح ثلاث قصص ؟

حنى رأسه وقال : بل فشلت .. فشلت .. وسوف افشل في كل قصة اكتبها بعد الان ..

ثم انتفض فجأة وصاح في وجهي :

– لماذا ؟ .. لماذا ؟.. سلها لماذا لاتقنع بأن تظل ممثلة ؟

قلت : وما شأن حميدة بهذا ؟.. بل لماذا تقول انك ستفشل في كل قصة تكتبها ؟

قال : هذا مااحسه!.. لقد استطعت ان اكتب بوحيها .. واستطعت ان اكتب وحدي قصتين ناجحتين .. وهي الى جانبي ... ولكني لااستطيع ان اكتب بعد اليوم وهي ليست بجانبي

ولم افهم فقلت : كيف.. ليست بجانبك ؟..

قال : نعم . تركتني ... ولم تبق بجانبي.. ومضت في طريقها تؤلف وتوحي لهذا وذاك .. المعاني من عندها والالفاظ من عنده! ... عمرها مارضيت بالوقوف خلفي ...اوقنعت بالوقوف بجانبي ... كلا. بل ارادت دائما ان تسير امامي .. دائما امامي اتذكر ؟ .. اتذكر ليلة عدنا معك الى غرفتك في البنسيون لاقرا لك ختام قصتي الاولى (هو وهي)؟..أتذكر المناقشة التي قامت بينها وبيني ؟.. وكيف كانت تزيح كلامي بحركة من يدها كأنه دخان في الهواء ..لاوزن له ولا قيمة ؟.. اتذكر كيف راحت تسخر امامك من حجتي..ومن رجولتي وتلقي علي درسا في الفرق بين طابع الفنان وشخصيته ؟ . ثم تتحداني ، ألم اعترف منذ ليلتين اثنتين بصحة رأيها واقتنعت ؟.. وهذا صحيح.. ولكن بينها وبيني ! .. » ثم مسح جبينه بيده وكان يتصبب عرقا وقال » : كيف أفسر لك ؟ .. انني لا أحسن التعبير عما في صدري ! ..

وسكت ابراهيم قليلا وقد تدلى راسه فوق صدره ... ثم قال هامسا كأنما يحدث نفسه :

– في تلك الليلة اقترحت عليها ان نتمشى قليلا في الجزيرة ... على شاطيء النيل ... فقد كنت احس ان في رأسي بركانا يوشك أن ينفجر . وانني اريد هواء..هواء شديدا باردا يلطم وجهي لافيق ! .. وجلسنا على شاطيء النيل .. ولكن دوي البركان ظل في سمعي ... وزمجرة العاصفة هنا .. توشك ان تشق صدري وتنطلق ! .. وفجأة تملكني خوف شديد ! .. ولا ادري بعدئذ ماذا فعلت .. ولكن حميدة قالت اني تركتها وحدها على شاطيء النيل وعدت وحدي الى البيت !

ورفع رأسه وسألني بصوت خافت:

– قل لي .. هل تظن انني مجنون ؟ .

وشددت ابتسامة الى شفتي وقلت بلهجة قوية :

– أنت ؟ انك تمزح ! ... كل ما في الامر انك متعب ... اعصابك مكدودة !

وأدار رأسه وعاد الى صمته !

هل تظن انني مجنون ؟

نفس السؤال الذي القته على حميدة يوم زارتني في البنسيون قبل سفري الى الريف !

هل ابراهيم مجنون ؟ .. ما سبب هذا الخوف الشديد الذي سطا عليه فجأة وهو جالس بجانبها في تلك الليلة على شاطيء النيل ؟ . ثم الخوف من ماذا ؟ .. هل احس ابراهيم انه يوشك ان يمد يده اليها بسوء ! .. ولكن لماذا ؟

ونظرت اليه فاذا بوجهه قد شحب .. وعينيه بلون الدم .. وكأنما هناك حديث صامت يدور بين راسه وصدره ... او كما قالت لي حميدة مرة « حديث لا تعكسه عيناه ... ولاتنطق به شفتاه ولكن يبدو في رعشة طاقتي انفه .. وفي أصابع يديه » :

واستدار الي فجأة وقال :

– ليتني مضيت برايي الى النهاية!

قلت : اي راي ياصديقي ؟

قال : – رايي في ختام القصة !.. ولكنني ضعفت أمامها .. ولن أنسى هذا الضعف ... ولن أغفر لنفسي هذه الخاتمة ثم نهض واقفا وحياني بحركة من يده ومشى الى باب الخروج !

* * *

وبقيت وحدي ساعة او اكثر اسال نفسي ما سر ابراهيم ؟ .. ولكنني لم انل جوابا على سؤالي الا بعد قرابة اربعة اعوام ... ومن حديثي مع احد الاطباء الذين تولوا علاج هذا المسكين !

كان ابراهيم يحب حميدة حبا دونه كل حب . فقد كانت له – كما قال مرارا – كل شيء في الحياة ! .. ولكنه كان شديد الاعتزاز بشخصيته وبرجولته ..

كان في حاجة الى زوج شقيقة تشجعه .. ولكن دون ان تملي عليه ! .. تمشي وراءه لا امامه ! .. او تقف الى جانبه ولكن دون ان يكسف نورها نوره .. او تطغى شخصيتها على شخصيته ! ..ولم تكن حميدة – كما عرفناها – بالتي ترضى بالمشي وراءه ... او تقنع بالوقوف الى جانبه !

وكان ابراهيم يعاني من جراء هذا صراعا عنيفا بين حبه الذي يضعفه وشخصيته التي تأبى ان تذل ! ... ولكن حبه ظل دائما الاقوى ما دام الامر ظل محصودا بينها وبينه ! .. ومن هنا كان في كل مرة يسلم لحميدة برايها ويقتنع او يقول لها انه اقتنع ! بل لم يكن يتردد في حبه لها ان ينسب لها كل فضل .. ما دام هو المتفضل عليها بهذا الفضل !..ويقول لها تفضلي امامي .. ما دام هو الذي يسمح لها بأن تسير امامه ! اما ان تنتزع هي بيدها هذا الفضل وتدعيه لنفسها أمام الناس ! .. أما ان تسير امامه كأن هذا حق لها .. لا فضل منه فهنا .. وتثور شخصية ابراهيم !

كان يعلم في دخيلة نفسه أن حميدة اكثر ذكاء منه واسلم منطقا وأقوى حجة وأعرف منه بالحياة .. وكان لا يحرجه ولا يجرحه أن يسلم لها بهذا كله . ولكن بينها وبينه ! .. أما أن تعلن على الناس وامام الناس انها الاقوى..وانها الاكثر ذكاء..والاحكم منطقا .. وانها مصدر وحيه والهامه ... وان المعاني من عندها والالفاظ من عنده .. فهنا وتثور رجولته وتثور كبرياؤه .. وينشب في صدره هذا الصراع العنيف بين حبه وشخصيته !

ومن هنا تفهمان لماذا رضي هو أن يقول لي في أول عهدنا بالمعرفة أن حميدة صاحبة الفضل وان المعاني من عندها والالفاظ من عنده! ..رضي أن يقولها لانه كان المتفضل عليها بهذا الفضل ..

ولكنه غضب وثار عند ما انتزعت لنفسها هذا الفضل واذاعته حتى نشرته الصحف والمجلات !.. وهكذا أعلنت على الملا تفوقها عليه..وانه – ابراهيم – ليس بجانبها شيئا مذكورا ! ..

ومن هنا تفهمان كذلك لماذا سلم لها برايها في ختام القصة واقتنع ولكن بينها وبينه ! .. ولكنه غضب عندما ناقشته أمامي وألزمته الحجة والدليل ! .

والآن أسألكما هل هذه هي الغيرة !.. كلا وهنا العجب .. بل هي الحب ! الحب العنيف !.. او هكذا يزعم الطبيب الذي تحدثت اليه ! فهو يزعم أن الحب هو الرغبة في الاستئثار بمن نحب ..والاستئثار فيه معنى السيادة

وانه بقدر مايكون الحب قويا عنيفا بقدر مايكون الحرص على الاستئثار بمن نحب قويا وعنيفا ! .. وتكون الرغبة فى السيادة قوية وعنيفة !

ومن هنا كانت المأساة فى حب ابراهيم لسهاد !

ولعل هذا الدرس الذى تلقيته من الطبيب الفاضل يصلح ان يكون موعظة وعبرة لكثيرات من زوجات هذه الايام ومنهن من تحرص دائما ـ اذا ضمها وزوجها مجلس واحد ـ ان تتفوق عليه فى الحجة والحديث .. وان تعلن سلطانها وسيادتها عليه امام الحاضرين !

ومضت الايام والشهور تلو الشهور .. دون ان اسمع جديدا عن ابراهيم وسهاد .. اللهم الا ما كانت تنشره المجلات الاسبوعية عن سهاد واخبارها « الخاصة » وهى لاتخرج فى لونها عما سبق ان اشرت اليه ! .. او عن نجاحها فى دور كذا او دور كيت .. واذكر ان مجلة المصور نشرت لها حديثا دار بينها وبين رئيس تحرير الزميلة وهو صديقنا الاستاذ فكرى اباظه وقد افضت فى حديثها برايها فى الازياء وبعض الساسة وكبار الادباء .. ومع الحديث صورة لسهاد وقد حملت طفلتها نجوى بين يديها . وتحت الصورة هذه الجملة (ام فاضلة . وممثلة نابغة ومؤلفة مسرحية مجيدة !)

واين ابراهيم ؟ .. لم يعد شيئا يذكر فى حياة سهاد ! .. لقد حطم القلم لان كبرياءه ابت عليه ان ينافس زوجته فى ميدان واحد ! .. اولعله اشفق ان تتفوق عليه فى هذا الميدان ..

وانطوى على نفسه .. وقسم حياته بين طفلته نجوى وبين عمله فى جريدة الاهرام .

ولكنه ـ وهنا العجب مرة اخرى ـ ظل مؤمنا بحب سهاد وانها زوجة أمينة وفية ! .. وان الذين تلقاهم من السادة الرجال .. والذين تستقبلهم فى صالونها من الساسة والادباء وكبار الموظفين انما تلقاهم وتستقبلهم لانها طموحة .. او كما قال لى مرة .. لانها لاتقنع بأن تظل ممثلة موهوبة ! .. بل هى تطمع فى أن تكون كل شىء !

* * *

وذات يوم وكنت اسير فى شارع الموسكى التقيت بابراهيم وجها لوجه وكان قد مضى نحو عام منذ افترقنا فى قهوة البودجا بشارع عماد الدين .

التقينا وجها لوجه .. ومددت يدى أصافحه ! وبدا على وجهه كأنما هو لايعرفنى ! ولكنه ـ وبحركة اعرفها ـ رفع يده الى جبينه يمسحه ويقول :

ـ معذرة . لقد ضعف بصرى فى الاسابيع الاخيرة !

ووقفت أتحدث معه وأسأله عن احواله .. وعن حميدة وطفلتهما نجوى ولكننى أحسست انه يريد ان يختصر الحديث .

ومد يده الى وصافحنى وسار فى طريقه .. ووقفت أنا أرقب ظهره الذى انحنى قليلا .. وكأنما لم نتقابل منذ عام واحد .. بل افترقنا منذ عشرة أعوام !

ومرت الايام والشهور .. وافتتح مسرح رمسيس موسمه التمثيلى بمسرحية (انصاف الرجال) من تاليف سهاد والاستاذ حسن البارودى الممثل بفرقة رمسيس ! ... والقصة كوميديا ساخرة لولا انها ختمت بمأساة ! ولعلكما تذكران ان ابطال القصة من الرجال كانت اسماؤهم « زوزو وفوفو وسونه » بدلا من عزيز وفهمى وحسين !

واسماء البطلات كذلك « زوزو وفوفو وسونه » وعرفت المؤلفة الساخرة كيف تستغل هذا التشابه بين أسماء شخصيات القصة من الرجال والنساء وكيف تطلق ذنبها تلسع وتلدغ وتنفث سمها فى غير رحمة ... هازئة ضاحكة بانصاف الرجال !

وقامت ضجة دونها الضجة التى اثارتها قصة « هو وهى » . ومرة اخرى سن الاستاذ المازنى قلمه وكتب تحت نفس العنوان (مذبحة الاخلاق) ونقد المسرحية نقدا قاسيا عنيفا ثم ختم مقاله بغمزة دامية اذ قال (ولعل الممثلة سهاد تكتب لنا قريبا قصة عن « انصاف الحرائر » حتى يستوى الميزان !)

الدكتور : خلى مراتك تشرب الدواء ده والصداع بتاعك يروح !

وذهب مندوب مجلة المصور يسال ابراهيم ـ وكان فى مكتبه بجريدة الاهرام ـ رايه فى مسرحية زوجته ولكن ابراهيم رفض ان يجيب !

وهنا سأله مندوب المجلة لماذا انقطع عن الكتابة والتاليف للمسرح !

ووثب ابراهيم من مقعده وقبض على عنق الزميل المسكين ... وكاد يعصره عصرا بيديه لولا ان انقذه الجالسون .

واستدعى الاستاذ داود بركات ابراهيم وعنفه بشدة وهدده بالفصل من عمله ان عاد الى مثلها ...

وقامت المجلات الاسبوعية على ساق واحدة بحكم التضامن الصحفى وحملت حملة شعواء على ابراهيم عصمت واسمته احداها « المؤلف سابقا » ... وقالت اخرى « المؤلف الفاشل » وثالثة كتبت تقول انه المؤلف الذى لم يستطع ان يصمد امام زوجته فى ميدان التاليف !

اما مجلة الكرباج فقد ختمت حملتها بهذه العبارة ... (ويكفى فى وصف ابراهيم عصمت ان يقال فيه انه الرجل الذى يعيش عالة على زوجته ... دون ان يعنى بسؤال زوجته من اين تنفقين !)

ومضت المجلات الاسبوعية فى حملتها قاسية عنيفة ... ورأى صديقنا الطيب القلب فكرى اباظه ان مجلة المصور هى السبب فيما حدث ولو عن غير قصد فسعى لمقابلة ابراهيم لكى يتفق معه على مقابلة يجمعه فيها بمحررى المجلات المذكورة ويسوى الامر بينهم وبينه ...

وكنت كما قلت قد انقطعت تماما عن مقابلة ابراهيم وان كنت استطيع ان اتصور حالته فى تلك الايام ولذلك لم ادهش عندما سمعت بالخبر ...

كان ابراهيم جالسا فى بوفيه مسرح رمسيس عندما تقدم منه الاستاذ فكرى اباظه وحياه بلطف وجلس فى مقعد بجواره ثم بدا يقول انه رئيس تحرير المصور وانه هو الذى كان اوفد اليه احد المحررين ليسأله ...

ولم يترك ابراهيم صديقنا فكرى يتم عبارته ... بل وثب واقفا واطبق بيديه على عنق الصديق الزميل !

وفى تلك الليلة نصح الاستاذ يوسف وهبى لسهاد بأن تعرض زوجها على الاطباء الاختصاصيين

وبعد ذلك ببضعة ايام دخل ابراهيم مستشفى الامراض العقلية . وكنا يومئذ فى ربيع ١٩٣٣

وانصافا لحميدة اقول انها قامت بكافة نفقاته فى المستشفى وتكفلت باجور الاطباء ...

وقال الاطباء ان ابراهيم ضحية من ضحايا الكبت ... ولقد ذكرت لكما طرفا من حديث احدهم معى وانا لست طبيبا . كما اننى لم ادرس علم النفس . ولهذا لااستطيع وبعد هذه السنوات ان اشرح لكما مرض ابراهيم كما حدثنى عنه الطبيب المذكور . وكل ماأذكره الان ومجردا من الاصطلاحات العلمية والتعبيرات الطبية ان ابراهيم ظل سنوات وهو يعانى من هذا الكبت . من هذا الصراع الخبىء فى نفسه .. الى ان اختل توازن قواه العقلية تحت ثقل هذا الضغط العنيف ... اوهذا الكبت العنيف . وانه كان ممكنا جدا لولا لطف الله ... ان ينفجر وان يقدم فى ثورته على ارتكاب اية جريمة او اى عمل من اعمال العنف

وقال الاطباء بعد عام ونصف عام ان ابراهيم كاد ان يشفى تماما ... وانه استعاد هدوءه .. وانهم ـ اذا وافقت زوجته ـ يسمحون بخروجه من المستشفى ولكنهم ينصحون فى هذه الحالة بان يحيا ابراهيم حياة هادئة وان يتجنب كل مايثير الانفعالات

ولكن سهاد قالت انها لاتستطيع فى ظروفها الحاضرة ان تضمن مثل هذه الحياة الهادئة لزوجها وانها تفضل والحالة هذه ان يبقى ابراهيم فى المستشفى الى ان يشفى تماما !

ولبث المسكين فى مستشفى الامراض العقلية أربعة اعوام .. وغادره فى مارس ١٩٣٧ وكنت أنا قد سافرت الى أوروبا فى رحلة لم اعد منها الا فى اواخر الصيف . ولهذا لااعرف تماما ماذا جرى لابراهيم بعد خروجه من المستشفى ولاماذا فعل ولاكيف استقبلته زوجته .. او كيف استقبل هو أو استأنف حياته معها بعد غيبة اربعة اعوام . كل ماأعرفه فى هذا الشأن انما سمعته بعد عودتى ومن أفواه الرواة هنا .. وهناك .

* * *

وكان الاستاذ يوسف وهبى قد انصرف قبل ذلك عن التمثيل الى السينما وحل فرقته المعروفة باسم فرقة رمسيس .. وعرض على سهاد ان تعمل معه ... وكان عرضه سخيا ولكنها رفضت وفضلت ان تواصل العمل على مسرح التمثيل . ولم تمض اسابيع على حل فرقة رمسيس حتى اعلنت الصحف عن تاليف « فرقة سهاد » ...

وبدات الفرقة الجديدة عملها فى موسم ١٩٣٥ ... على مسرح حديقة الازبكية ولاقت نجاحا كبيرا

واشترت سهاد سيارتين .. وفى عام ١٩٣٦ ابتاعت « فيللا » انيقة خلف الكنيسة الانجليزية فى شارع القصر العينى ...

وفى نفس هذا العام تحدثت المجالس عن علاقتها بسعادة صابر بك صبرى واكيل وزارة المعارف للفنون الجميلة . ثم لم يلبث ان انتقل حديث المجالس الى صفحات المجلات !

ولما اعلنت الصحف ان فرقة سهاد قد خصها وحدها الفان من اربعة الاف جنيه المخصصة لاعانة الفرق المتثيلية ... قامت ضجة كبيرة ونشرت مجلة « روزاليوسف » مقالها الذي اشرت اليه انت ياتوفيق فى اول الحديث .. وعنوانه (حامى الفنون ليس دائما حامى الاعراض)

اما الاستاذ نجيب الريحانى فقد ارسل الى الصحف (خطابا مفتوحا الى الراى العام)

وكانت ضجة .. ورشاش يتطاير هنا وهناك .. وقالت مجلة غاب عنى اسمها ـ ولعلها دائما مجلة الكرباج ـ ان قرينة احد اصحاب السعادة وكلاء الوزارات تركت بيت الزوجية لانها تطلب الطلاق من زوجها بسبب علاقته باحدى الممثلات !

ولكن صابر بك صبرى مضى فى علاقته بسهاد . وكثيرا ما كان العارفون يرون سيارته واقفة امام فيللا سهاد !

وكان هذا هو الموقف يوم غادرت انا مصر الى اوروبا . وبعد سفرى ببضعة اسابيع خرج ابراهيم من المستشفى وما ارويه هنا سمعته كما قلت من افواه الرواه

وجد ابراهيم امام باب المستشفى سيارة فاخرة تنتظره ... وقيل له انها سيارة زوجته سهاد !

وسارت به السيارة الى المسكن الجديد الانيق .. الدار التى اشترتها زوجته او فيللا سهاد !

وبعد ايام قليلة ذهب ابراهيم الى جريدة الاهرام لكى يستأنف عمله فيها ... وقابلوه بعطف كبير ولكنهم افهموه فى عبارات مؤدبة كيسة ان وظيفته قد ملئت ... ثم ناولوه « شيك » بقيمة المكافأة التى قدروها له عن سنوات خدمته فى الاهرام . وكانت مكافأة سخية ..

وعاد ابراهيم الى .. فيللا سهاد وكان يمضى وقته فى القراءة ولايخرج من الدار الا قليلا .

وسمعت من الاستاذ احمد علام ـ وكان يتردد على الدار وصاحبتها من وقت لاخر لانه كان يقوم وقتئذ بادوار الفتى الاول فى فرقة سهاد ـ سمعت منه انه دخل مرة على ابراهيم فى غرفته ـ لان سهاد كانت افردت له غرفة خاصة ـ فوجده يكتب ..

وهنا يقول أحمد علام : وحييته وقلت : مبروك يااستاذ . هل بدات تكتب لنا مسرحية جديدة ؟

ورفع ابراهيم راسه والتفت الى علام واجاب بهدوء :

ـ كلا . بل اكتب خطابات للصحف والمجلات اقول فيها اننى خرجت منذ شهر من مستشفى المجاذيب

وسالت انا الاستاذ علام :

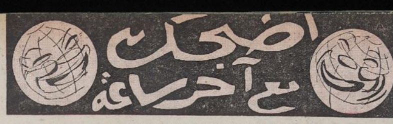
ـ وماذا فهمت من هذا ؟
قال : فهمت ان الأستاذ ابراهيم عصمت ساءه ان لاتكتب الصحف عن مغادرته المستشفى وعودته الى الحياة العادية . والواقع ان صحيفة اومجلة واحدة لم تذكره بكلمة واحدة !
وهززت انا راسى ولم اقل شيئا !
وانى اسالكما هل كان المرض قد بدا فعلا يعاود ابراهيم وبعد شهر واحد من خروجه من المستشفى ! ...
هذه سيارة سهاد !
وهذه فيللا سهاد !
وهذه فرقة سهاد للتمثيل !
ثم فصله من عمله في جريدة الاهرام !
واغفال الصحف والمجلات امره . وشعوره انه لاشىء ... وان سهاد كل شىء !
هل هذا كله اطلق سلسلة من الانفعالات .. وعاوده الكبت .. وبدا يحس فى صدره بذلك الصراع العنيف ؟
ثم نقطة اخرى هل تراه افاق اخيرا وادرك ان حميدة ليست كما كان يعتقد الزوجة المحبة الامينة الوفية ؟ ...
وهل السنوات الاربع التى امضاها فى المستشفى ازالت الغشاوة عن عينيه ... فلما خرج كان مستعدا لان يرى ويفهم ... ويحكم .. بمنطق الظاهر ومنطق الواقع ... لا كما كان الامر قبلا .. بوحى الحب ووحى الثقة العمياء
لا اعرف ! ولكنى اعرف اننى لما عدت الى مصر فى اواخر صيف سنة ١٩٣٧ كان ابراهيم قد غادر دار زوجته وعاد الى مسكنه القديم فى شارع الموارد ... ولكنه كان يتردد كل يوم على « فيللا سهاد » ليرى ابنته نجوى وكانت يومئذ فى التاسعة من عمرها ... كما كان يصحبها احيانا الى السينما ودور التمثيل
ولكن ابراهيم ـ كما ثبت من تحقيق النيابة ـ لم يذهب ولا مرة واحدة الى مسرح حديقة الازبكية لمشاهدة تمثيل « فرقة سهاد » .. الا ليلة الحادثة !
كذلك ثبت فى محضر التحقيق ان سهاد كانت توسطت له عند احمد عبود باشا من اجل وظيفة لاباس بها فى شركة تورنيكروفت وبمرتب شهرى قدره خمسة عشر جنيها .. ولكن ابراهيم رفض !
من اين اذن كان يعيش ؟
سئل ابراهيم فى هذا فقال : عشت اربعة شهور عالة على زوجتى (وهذا هو نص الفاظه كما جاءت فى محضر التحقيق) ثم انتقلت بعدها الى شقتى القديمة ... ولقد كفتنى مكافاة جريدة الاهرام .. الشهور الباقية !
يقصد الشهور الباقية التى قضاها حرا مطلق السراح !
سئل : ماذا كنت تعمل طول هذه الشهور ؟
قال : لا شىء
ـ ولماذا لم تقبل وظيفة التورنيكروفت ؟
رفض أن يجيب !
ولقد بذل النائب المحقق كل جهد فى التحقيق لكى يحمل ابراهيم على أن يتكلم عن علاقته بزوجته فى الشهور الاخيرة ... أو لماذا ترك دارها « فيللا سهاد » ؟ ولكن ابراهيم كان يرفض الاجابة .
وكان هم المحقق أن يصل الى السبب الحقيقى لارتكاب الجريمة .. ولكن ابراهيم كان يجيب فى كل مرة يسأل فيها عن السبب :
ـ لا شىء سوى ختام القصة ! .. كان الختام خطأ .. وأردت تصحيح الخطأ !
سألوه : وماذا كنت تعنى عند ما صحت .. (وأنا .. أنا .. اى ذنب جنيت !) ..
ولكنه رفض أن يجيب ...
أما حميدة أو سهاد فقد جاء فى أقوالها ما يأتى :
كنت جالسة فى قاعة الجلوس مع صديق لى (عرف فيما بعد من شهادة الخدم أن الصديق المذكور هو صابر بك صبرى) .. عند ما دخل ابراهيم وكان قد حضر كعادته ليرى نجوى . ولكن نجوى كانت يومها مريضة فى الفراش .. وقمت معه الى غرفة نجوى وتركته معها .. ولما عدت كان صديقى قد غادر الدار .. وجلست فى الصالون .. وبعد نحو ربع ساعة عاد ابراهيم .. وجلس فى مواجهتى فى مقعد كبير وسألنى هل استدعيت طبيبا ليعود نجوى ؟ وقبل أن أجيبه .. مد يده وتناول منديلى من فوق مائدة صغيرة كانت الى جانبى .. ونظر فى المنديل طويلا ثم سألنى (ما هذا الاحمر ؟) .. وبغت لسؤاله ولكنى قلت (أحمر شفايف) . قال : (ولماذا مسحت الاحمر عن شفتيك ؟) وضقت

النحاس باشا ـ انا موش عاوز تقولى لى مستقبلى ...
انا عاوز تقولى لى حسين تو فيق فين !!

صدرا بسؤاله فقلت : (وهل حرام أن أمسح شفتى .. ولماذا صنعت اذن المناديل) ولكنه وقف وهو يقول : .. (المرأة لا تزيل أحمر شفتيها الا قبيل القبلة .. أو بعدها) ورمى المنديل فى وجهى وخرج .. وكانت الساعة فى نحو الرابعة بعد الظهر !
* * *
وثبت من أقوال الخدم أن ابراهيم عاد الى فيللا سهاد فى حوالى الساعة الثامنة مساء وسأل عن زوجته فقيل له أنها ذهبت الى المسرح .. فدخل ليرى ابنته ووجدها نائمة . ووقف أمام سريرها بضع دقائق ثم خرج ..
ولقد حاولت النيابة العمومية أن تعرف أين وكيف أمضى ابراهيم هذه الساعات الاربع التى انقضت بين خروجه من دار زوجته وقد رماها فى وجهها بمنديلها .. وبين عودته فى المساء يسأل عنها ؟ ..
ولكن ابراهيم رفض أن يتكلم ..
لقد شهد عبد العزيز البقال أنه رأى ابراهيم يدخل مسكنه قبيل الغروب ... ولكنه لم يره وهو يغادره !
ترى هل ذهب ابراهيم وجلس فى غرفته يستعيد ذكرى جلساته هنا ـ فى هذه الغرفة ـ مع حميدة ؟
هل ذهب الى شاطىء النيل أمام فندق سميراميس وجلس على المقعد الحجرى واستعاد ذكرى جلسته معها وحديثه عن الحب وهو الحديث الذى أوحى اليها ان تجعل منه نواة مسرحية يكتبها ابراهيم ؟
أم تراه عاد بالذاكرة الى كل خبر كان قرأه عن زوجته فى المجلات المسرحية منذ عشرة اعوام .. الى الغمزات المكشوفة التى كان يعتقد ـ أو التى اوحت حميدة اليه ان يعتقد ـ انها حملات طالة أوحت بها غيرة فاطمة رشدى وزينب صديقى وعزيزة امير ؟
وهل التوت شفتاه ساعتها فى ابتسامة ساخرة صفراء عند ما أدرك انه كان العاشق المخدوع ... والزوج المخدوع .. والكاتب المخدوع أولا وأخيرا ؟
ثم أليس عجبا ما بعده عجب ان يظل ابراهيم احد عشر عاما وهو لا يحس ولا يرى ولا يدرك شيئا من حقيقة حميدة .. غارقا فى لجة حبه الاعمى .. حتى يشاء القدر أن تقع عيناه مصادفة على منديل ملوث بأحمر الشفاه .. فاذا به يفيق ويفهم ويدرك كل شىء !
ولكن ابراهيم ظل هو ابراهيم .. حتى النهاية !
أطبق فاه .. وبالرغم من الحاح المحقق ومن الاسئلة الكثيرة التى أمطره بها فانه رفض ان يتهم زوجته فى شرفها .. أو يخدش عرضها بكلمة واحدة !
لا رحمة بها .. ولا رحمة بنفسه ! كلا ! ربما رحمة بابنته نجوى ! ..
ولكن مامن شك فى أن كبرياءه ابت عليه أن يتهم حميدة .. ويعترف انه كان حبيبا مخدوعا وزوجا مخدوعا .
وهكذا وكما قلت ظل ابراهيم هو ابراهيم .. حتى النهاية !
* * *
والآن أقص عليكما ماحدث فى ذلك المساء . وأنت ياتوفيق تذكر طبعا ما حدث . أما صديقنا الصاوى فكان غائبا يومئذ فى باريس .
كانت فرقة سهاد تمثل فى تلك الليلة مسرحية (هو وهى) باذن خاص من الاستاذ يوسف وهبى ولحساب جمعية تحرير المرأة ..
ومضت الرواية الى نهايتها ... ووصلنا الى المشهد الاخير أى المشهد الذى أدخلت عليه بعض التحوير . ثم أرسلته الى سهاد كما قلت لكما على فندق سان ستفانو . وكان ذلك فى مثل هذه الايام منذ ثمانية عشر عاما .. آلاما اسرع مرور الايام .
وبدا الحوار بين الزوج والزوجة .. بين هو وهى .. وكان الاستاذ أحمد علام يمثل دور الزوج .. « هو »
واعترف الزوج بأنه هو المخطىء .. والمسئول .. وراح يستعطف زوجته ويرجوها أن تبقى وأن لا تتركه .. وانه ما زال يحبها .. والزوجة ترفض وتقول :
(هى ـ بصوت عميق حزين) : صدقنى لو كان بيدى أن أبعث الموتى .. لبعثت حبى لك ! ..
ولكن هنا ... (وهى تضع يدها على صدرها) ... هنا ... لم يبق لك عندى سوى ... الاحتقار ... والله يتولاك برحمته .. ويرحمنى انا ايضا !
(تسير الى الباب ... ولكنه ينهض ويقف فى وجهها وقد مد يده يستمهلها ويرجوها ...)
(هو) : مهلا ... مهلا ... هلا جلست قليلا ... هنا ... كلا ! ليكن ماتريدين ... فقى الامر كما تقولين . ولكن ... لى رجاء واحد ... رجاء اخير ... اجلسى ... اجلسى هنا ... دقيقة واحدة ... او دقيقتين ... هكذا ..
(وقد اخذ برفق بذراعها وقادها الى المقعد امام مائدة التواليت) ...
يعز على ان اغمض عينى على خروجك من هذه الغرفة ... غرفة حبنا ... كلا ليس هذا ما اقصد .. دقيقة واحدة ... او دقيقتين ... انه الرجاء الاخير ... رجاء من لارجاء له ... ساخرج انا ... واتركك انت هنا ... وامشى الى الباب ... وانت تخلعين معطفك .. هكذا ... وتحلين جدائل شعرك ... لتتهدل على كتفيك ... هكذا ... كما كنت تفعلين ايام حبنا ... وانا واقف انظر ... وانتظر ... كانك تتاهبين للنوم .. للفراش ... هذا هو المشهد الذى أود ان اغمض عينى عليه .. هكذا ... هكذا ... وانا امشى الى الباب . الباب الذى لا لقاء بعده ... فاذا ما خرجت ... وغبت عن عينيك ... فاصلحى من شانك .. واجمعى جدائل شعرك ... واحمل حقيبتك .. واتركى الدار ... وقولى وداعا ... وداعا ايها القبر !
(يتراجع الى الباب خطوة ... خطوة ... وهو ينظر اليها وقد تهدل شعرها فوق كتفيها ... فاحنت راسها تبكى فى سكون ... ويخرج ويغلق وراءه الباب . ـ وتفيق هى على صوت الباب وهو يغلق ... وترفع راسها ... ويبدو على وجهها أن خاطرا ما دار براسها ... وتنهض واقفة ... وقد بدا الخوف على وجهها ... خرج الى الموت ... لكى ينتحر ..)
هى ـ بصوت يكاد يكون همسا فى الاول ... ثم يعلو رويدا وهى تجرى الى الباب ...
ـ لا .. لا .. لا .. لا ..
(واذ هى تدرك الباب تسمع طلقة النار ... تخفى وجهها بيديها ... وتهوى ببطء على الارض مغشيا عليها)
* * *
هذا هو ختام المشهد الاخير كما كتبته وكما مثل فى كل مرة مثلت فيها هذه المسرحية ..
وبلغ المشهد غايته .. وخرج الزوج ومرت فترة التمثيل الصامت .. ثم أسرعت (هى) الى الباب .. وهى تقول : لا .. لا .. لا ..
وفجأة دوت طلقتان ... وان كان خيل لجمهور المتفرجين انهما طلقة واحدة ومعهما صوت رجل يصيح ...
(غلط .. غلط .. هذا الختام غلط ! وانا .. أنا .. أى ذنب جنيته)
وكانت سهاد قد هوت على ركبتيها وأمسكت صدرها بيديها .
ورأى المتفرجون احمد علام يجرى داخلا الى المسرح ويركع الى جانب سهاد ويصيح : الاسعاف .. اطلبوا الاسعاف .. أليس هنا طبيب ؟
وقد حدث هذا كله فى اقل من خمس ثوان .. وافاق جمهور القاعة على صوت حركة عنيفة . ورأوا رجلا فى لوج رقم ٢ واقفا ولا يزال المسدس بيده وقد اطبق عليه بعض المتفرجين وكان الرجل طبعا ابراهيم .
* * *
وكان التحقيق . ولم تقدم القضية الى محكمة الجنايات الا فى شهر اكتوبر ١٩٣٩ لان حميدة (المجنى عليها) ظلت فى المستشفى نحو ثمانية شهور وكانت حالتها فى اول الامر خطيرة جدا ... بين الحياة والموت فقد اخترقت الرصاصة احدى رئتيها ... ولم يسمح الاطباء بسؤالها الا بعد زوال الخطر
اما النيابة فكانت ترى ان الباعث على ارتكاب الجريمة ـ وهى الشروع فى القتل ـ هو الغيرة .. الغيرة الظالمة العمياء كما قال وكيل النيابة فى مرافعته ـ اذ لم يكن هناك مايبرر هذه الغيرة . فالمجنى عليها ممثلة وهى بحكم عملها تستقبل الكثيرين من الاصدقاء ومن كرام الناس . وزوجها كان يعلم بهذا وكان راضيا به ايام كان يعاشرها .. والزائر الذى وجد المتهم جالسا مع المجنى عليها يوم ارتكاب الجريمة رجل كريم . وصداقته بالمجنى عليها صداقة بريئة كريمة (وهنا لاحظ الجمهور فى قاعة الجلسة ان رئيس المحكمة عبد الوهاب فهمى بك اخفى فمه وراء منديله !)
ومضى وكيل النيابة فى مرافعته وقال انه لم يثبت وجود صلة غير كريمة بين السيدة حميدة وبين الزائر الكبير المذكور ... بل المتهم نفسه لم يقل شيئا يدل على اتهامه لزوجته او انه كان بينها وبين الزائر شبهة سوء !
اما محامو الدفاع فقد نفوا ان سبب الجريمة هو الغيرة . ووافقوا النيابة على أن السيدة حميدة فوق كل الشبهات !!
وان نفس زوجها المتهم لم يقل فى اى يوم ... ولا اية مرحلة من مراحل التحقيق كلمة واحدة يمكن ان تفسر على انه كان يشك فى اخلاق زوجته ... فمن اين اذن جاءت النيابة بهذه الدعوى ؟
وعبارة واحدة جاءت فى اقوال ابراهيم فى اول دور من ادوار التحقيق هى التى انقذته وهى التى اوحت للمحامين بالاساس الذى يبنون عليه دفاعهم ... وهو ان ابراهيم مريض وغير مسئول .
اما هذه العبارة .. فكانت ردا على سؤال من النائب المحقق ..
ـ متى فكرت فى قتل حميدة ؟
واجاب ابراهيم : ذات ليلة من ليالى الصيف قبل زواجنا ببضعة شهور
ـ وما الذى حملك على التفكير فى قتلها ؟
ـ كنا ناقشنا ليلتها فى ختام القصة .. واختلفنا فى الرأى .. ففكرت فى قتلها وقتل نفسى معا !
هذه هى العبارة التى بنى المحامون عليها كل دفاعهم ...
قالوا ... هذا الرجل الذى فكر فى قتل فتاة يحبها ... وفى الانتحار لا لسبب الا لانها اختلفت معه فى الرأى حول ختام قصته ... هل يمكن أن يقال ان هذا رجل عادى وانه يتمتع بقواه العقلية صحيحة سليمة ! وهل يستطيع القضاء ان يطمئن الى حكم يصدره ويقول فيه ان ابراهيم هذا مسئول عما يفعل ؟
ثم شهد الاطباء الذين تولوا علاجه لمدة اربعة اعوام فى مستشفى الامراض العقلية بانه كان يعانى من كذا وكذا الى اخره .. الى اخره ..
وخرج ابراهيم من قاعة محكمة الجنايات الى مستشفى الامراض العقلية الذى كان غادره منذ عامين وبضعة شهور !
* * *
وأخيرا ... انتهى اليوم عذاب الرجل ... وخبت فى صدره نار الصراع العنيف ... بعد ان استقر فى قبره ... لقد مات المسكين هذا الصباح كما قرانا فى صحف المساء
وكانت ابنته نجوى تبكيه على شاطىء البحر عندما مررت بها ساعة الغروب !

محمد التابعى

آخرساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الأدارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الأعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المشتركة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى او ٨ دولارات أمريكية







الخادمة : واحدة بتقول ان المكتب عاوز يكلم سعادتك!



الدكتور : صحتك محتاجة لتغيير ... ياتغيرى هوا . ياتغيرى جوزك !



القاضى : انت متهم بمخالفة أوامر البوليس ... ومارضيتش تولع دكانك بعد انتهاء الغارة!



غنى الحرب : عندى ٣ أجهزة راديو من تلات أصناف ومع ذلك الاغانى اللى فى التلاته واحدة !



الخادمة : أنا النهارده قاعدة فى البيت لانى اعطيت الست اجازة !

اخبار الغد

١ – عدل النقراشى باشا عن صمته وتحفظه وقال للصحفيين « السلام عليكم » بعد أن كان يكتفى بكلمة « سعيدة » !

٢ – أكدت لنا مصلحة التنظيم انه لا ذنب لها فى مسالة حفر ميدان الاسماعيلية ، فحفر هذه الشوارع يدخل فى نطاق مشروع الخمس سنوات الحالية .. وردم هذه الحفر يدخل فى نطاق مشروع الخمس سنوات التالية !

٣ – قررت شركة الترام توفيرا لراحة الركاب أن تزيد من مساحة السلم حتى يتسع لاكبر عدد من الركاب!

٤ – من المنتظر ان ينقل ميدان الاسماعيلية الى ميدان الازهار حتى يتم ردم الحفر الموجودة بالميدان الاول !

اعلانات حكومية

● تعلن وكالة شئون السودان انها فى حاجة الى أعمال .. وانها قررت منح المسالة السودانية اجازة لحين عودة طه السيد نصر بك وكيل وزارة السودان من باريس

● تشهر وزارة الزراعة بيع مائة حمار لم يسبق لهم الاشتغال بالسياسة

● مطلوب موظف بوزارة الصحة يجيد رفض طلبات الجمهور ويفضل الذين يحلقون ذقونهم ويأكلون الفول المدمس ويقراون الصحف فى مكاتبهم

● تعلن مصلحة العمل انها وفقت الى تشغيل ثلاثة عمال من نصف مليون عامل من عمال الجيش البريطانى المفصولين وينتظر تشغيل ثلاثة آخرين فى السنة المالية المقبلة

● تعلن وزارة الاشغال مناقصة تقديم زبالة وأتربة لالقائها فى الاحياء الوطنية . وستنقل مجانا بسيارات مصلحة التنظيم

اعلانات مبوبة

● ابهامى فقدمنى اثناء اجتماع حزب الاحرار ، ولم ابصم به منشورات ولا قرارات ... وساجدد بدلا منه

عيسوى صقر

● زعيمى فقدمنى أمام النادى السعدى وساجدد بدنه .. فاذا ظهر وهتف له أحد غيرى يعد لاغى ولا يعمل بزعامته

حسن يس

نكتة الاسبوع

ضبط يهودى يصلى الجمعة فى احد المساجد، ولما سئل عن دينه قال انه مسلم ، ولما سئل عن ربه قال «الله» ولما سئل عن نبيه قال وهو يرتجف :

– محمد بيه !!

المسافرون والقادمون

* عاد بالطائرة من الاسكندرية أمس رئيس نقابة الشحاذين متشعبطا على الشمال .

والمقطم يهنىء سعادته بسلامة الوصول .

برقية اليوم

نيويورك – من وكالة ح . م . ١ . ر . التلغرافية

صرح متحدث بلسان المستر مارشال، انه لا يتوقع قيام الحرب الثالثة . اذ انه قد تم الاتفاق بين الاقطاب الاربعة على أن تنشب الحرب الرابعة أولا

أسعار الذهب

٧ مليون جنيه فى جيب عبود باشا .

٣ مليون جنيه فى جيب البدراوى باشا

٢ مليون جنيه فى جيب فرغلى باشا

سبعة قروش صاغ فى جيبى أنا

اين تمضى السهرة هذا المساء

بجانب الراديو لأن اليوم هو ٢٩ فى الشهر

مصاب جلل

● تنعى حارة شق التعبان اجمل بنات الحارة الآنسة خدوجة محجوب انتقلت من دار البقاء الى دار الفناء اذ تزوجت المعلم جعلص شعبان شيخ الجزارين البالغ من العمر ٦٥ سنة . وقد وقعت المصيبة عقب دفع المعلم جعلص مهرا قدره خمسمائة جنيه

ولم تبلغ المأسوف على شبابها سوى التاسعة عشرة من عمرها

وستشيع جنازتها فى يوم الخميس القادم حيث تدفن فى بيت العريس الجديد

● شبان حارة شق التعبان ينعون أجمل بنات الحته دودو

● الواد دقدق يلطم خدوده حزنا على زواج الست خدوجه

● يا خرابى !

لجنة شكوكو الفرعية بالمذبح

● يا سبعى .. يا جملى .. يا دهوتى .. يا مصيبتى ... يا انا يا انت فى البيت ده

زوجة المعلم جعلص الاولى



نجوم السينما

فى فترة الاستراحة

دورثى لامور تضحك من نكتة القتها زميلتها لورا لامار وسمعها مندوبنا فى هوليوود فبعث بها الينا لننشرها فى عدد السينما

عدد خاص من « آخر ساعة » يصدر قريبا الثمن ٣٠ مليما

المدرس . لازم تصدق الكتاب وماتصدقش اللى بتشوفه بعينيك .. المرأة هى نصف الرجل !

الجيل الجديد

– أقسم لك انى من عشر سنين ماكنتش باعرف بنات!

منذ بدء الخليقة

لازم تعرف ان موضات النيولوك الجديدة ان ورقة التوت تبقى اقصر شوية عن ورقة توت السنة اللى فاتت

– بختى وحش ... اشتريت فستان اسود السنة اللى فاتت وماقدرتش البسه لغاية دلوقتى على حماتى !

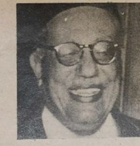
المسجون : انا حرامى صحيح ... لكن عمرى ماقبلت أشتغل فى الشركات الوهمية !!

امتحن معلوماتك



تخرج يوسف وهبى بك فى :

١ ـ الازهر
٢ ـ كلية الحقوق
٣ ـ مدرسة البوليس
٤ ـ مدرسة الزراعة بمشتهر



يقول رفعة النحاس باشا انه علم مكرم عبيد باشا فى سيشل :

١ ـ لعب الكرة
٢ ـ الطاولة
٣ ـ الكتابة
٤ ـ البوكر



لما خرج النقراشى باشا من الوزارة النحاسية عام ١٩٣٧ عرض عليه النحاس باشا منصب :

١ ـ مدير الجامعة
٢ ـ عضو شركة قناة السويس
٣ ـ سفير مصر فى لندن
٤ ـ عضوية البنك الاهلى



اتهم لطفى السيد باشا بالالحاد عام ١٩٠٦ لانه اعتنق مذهبا جديدا وهو :

١ ـ الشيوعية
٢ ـ الشافعى
٣ ـ الديمقراطية
٤ ـ البروتستنتى

الاجابة

١ ـ تخرج يوسف وهبى بك فى مدرسة الزراعة المتوسطة بمشتهر

٢ ـ يقول النحاس باشا انه علم مكرم باشا أصول الكتابة فى اللغة العربية

٣ ـ عرض النحاس باشا عضوية شركة قناة السويس على النقراشى باشا بمكافاة سنوية قدرها خمسة آلاف جنيه

٤ ـ اتهم لطفى السيد باشا بالكفر لانه اعتنق المذهب الديمقراطى !

* * *



هو الدهر !

كنا زميلتين بالمستشفى الاميرى بالاسكندرية منذ عشر سنوات ، وكانت هى فتاة مرحة ضاحكة ، تضرب بشبابها ووفائها وخفة روحها الامثال .. احبها اكثر من طبيب من اطباء المستشفى ، واخيرا اختار الله لها ضابط بوليس تزوجها وعاشت معه عيشة راضية شريفة فقد كانت مثال الزوجة - الرائعة - والصديقة المخلصة ، لاتفتا تزورنى فى كل مناسبة سنحت لها لزيارة الاسكندرية

فقد تزوجت انا ايضا بضابط جيش وشاء القدر ان يخطف زوجها وهو فى ريعان الشباب ، فترك الزوجة المدللة وحيدة بلا سندولا معين ، تفنى فى وحدة قاتلة فريسة الألم والدموع .

وانقضى على موت زوجها ما يقرب من العام لم ارها خلاله باسمة او خارجة للنزهة فى يوم من الايام . لقد تساوت لديها الاحوال واصبحت كتمثال لاينطق وكأن لم تعد فيها نسمة من حياة .. انها تخفى تحت قناع الحزن كبرياءها .. هذه الكبرياء التى واستها فى محنتها ، فهى تانف ان تشكو لانسان . بل تترفع ان تؤمل فى شىء او تتوجه الى القدر نفسه الذى طعن كبرياءها برجاء فى ان ياسو جراح هذه الكبرياء ..

وهانت ترانى ابكى معها فلست املك لها غير الدموع . انها اصبحت ساهمة شاردة حرم عليها الابتسام .. ولم تعد تردد الا قولها : « وماذا بقى لى فى الحياة حتى أعيش ؟ .... »

انها مازالت فى عنفوان الشباب ، خبرنى ، بماذا اشير عليها ؟ .. هل انصحها بأن تجد عملا .. او ان هذا الرأى قد يسىء الى شعورها ..

سيدى بشر — حرم الصاغ ع.ت

* * *

انها كانت فى حلم جميل واستيقظت منه . والاحلام الجميلة ياسيدتى قصيرة لان الدهر بها ضنين . وعندى أنها تحسن صنعا اذا عادت الى العمل . فهو أعظم السلوى والعزاء . انه يعيدها الى جو شبابها وينسيها تعب الجسد عذاب الروح . إنها سترى من حولها آلاما وأوجاعا تغرق فيها آلامها النفسية وأوجاعها المعنوية ... الى أن يقيض الله لها استئناف حياة أخرى ، فيعوضها الله جزاء ما أحبت ، ووفت ، وتعذبت وبكت ...

اصبرى ! ..

انا فتاة فى التاسعة عشرة ، على جانب من الجمال والاناقة والاخلاق المستقيمة ، من اسرة لها تقاليدها واحكامها ، ووالدى المرحوم له اسم معروف فى كافة البلدان العربية ، ولى رصيد فى البنك ، وايراد محترم ، وميراث لا بأس به ، ووالدتى وصية على ومنزلنا معروف فى الحى كله بالكرامة والشرف ..

تتلخص مشكلتى فى انه قد تقدم لخطبتى شخصان اولهما رجل فى الاربعين فى الدرجة الرابعة وله عزبة عظيمة فى المنوفية يبدو شكله أصغر من سنه وجيه البزة لكنه تزوج صغيرا وانجب ولدين توفيت أمهما وهما صغيران فعكف على تربيتهما الى ان اتم الكبير دراسته العليا وسيعين فى وظيفة حكومية قريبا والآخر فى الجامعة ، فما رأى القلب العجوز فى فرق السن بينى وبينه ، مع العلم بانى ساسكن معه وولديه تحت سقف واحد

اما الثانى ففى الثالثة والعشرين طالبا بالحقوق ، وجيه الشكل ورث عن ابيه عزبة ومالا ، وله ايراد شهرى محترم يكفل الحياة الرغدة ، لكن ينبغى الانتظار ثلاث سنوات الى ان يتم تعليمه ويتخرج . يريد تقديم الشبكة وعقد القران فى خلال هذه المدة لانه يخشى حياة اللهو والنساء ويخاف الله .. فأيهما تختار لى ؟.. هذا مع العلم بان الشخص الاول تقدم لخطبتى من مدة وتعطل طلبه لاسباب عائلية ..

ف.ع . بالقاهرة

ظاهر أنك تميلين الى الشاب الذى تناسب سنه سنك . ولست أوافق على زواجك من الاول بتلك الشروط ، ومن عجب أن يرضى هو بذلك مع مقدرته على اتخاذ مسكن خاص به ويليق بك ويكون صونا لك .. وكذلك أجد فرق السن يروعك .. فضلا عن الظروف التى أشرت اليها دون تفسيرها ..

فلندعه اذن فى حاله . أما طالب الحقوق فلا أوافق على بقاء الخطبة معلقة سنوات . فاما زواج حاسم سريع واما انتظار من بعيد لبعيد .. لان خاتم الخطبة قد يجر أحيانا الى عواقب وخيمة ولاسيما وأنت فتاة مغلقة فى البيت سجينة التقاليد والاحكام القاسية .. فلا تتسرعى . والفرص امامك سانحة ، متعددة ، عظيمة ...

قلب عجوز



زهرة الحب والاعجاب !!

كيف تحب فى جزائر فيجى

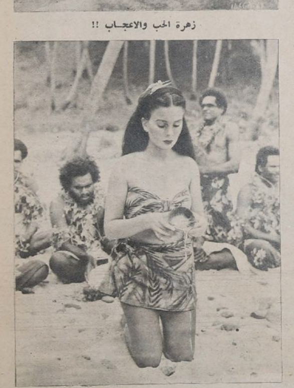
جزائر فيجى هى احدى جزائر الهند الغربية .. هناك تلعب الطبيعة دورا قاسيا فى حياة القلوب المتعطشة الى الحياة والشباب والحب ...

والحب فى جزائر فيجى حب قوى نابض لا يرحم مثل الطبيعة القاسية التى حوله تماما . . فالمياه صاخبة ترتطم بالاحجار المتناثرة فى عنف وصخب ... والجبال شماء صلدة موحشة ..

وفتيات فيجى يمتزن بالقوام الممشوق ، والبشرة السمراء ، والشعر الحالك السواد

وعلامة الحب فى جزائر فيجى ... زهرة وطنية تقدمها اليك الفتاة ... وهى ترخى أهدابها فى حياء ... والابتسامة تزين ثغرها الرقيق ...

وعندما تزهد فيك المرأة ... لاتقول لك ذلك بصراحة انما تقدم اليك ماء جوز الهند فى قشرتها الصلبة ... ثم تفرغ محتوياتها فوق الرمال التى تلتهب !!



ماء الكراهية !!



سهم من جعبة كيوبيد !!

مطابع دار أخبار اليوم



وداع البلاج

للرسام العالمى داڤيد رايت